



الهدف

كُلُّ الْحَقِيقَةِ لِلْجَمَاهِيرِ

سياسة عربية

السبت 11 ايلول 1971 - العدد 117 - السنة الثالثة - الثمن ٢٥ قرشا 3 VOL : No. 117 - 9 - 11 - SAT AL HADAF



٤٠ يوماً على غيات بطل الجبل :
أبو عايي أسياد

٥/٤



الجهة الشعبية لتحرير فلسطين تعقد مؤتمراً صحفياً حول موضوع الوساطة

يجب الكف عن اتباع أساليب التخاذل والجبن إزاء النظام الأردني العميل

حركة المقاومة... لقد كان شعبنا دائما مشالا للاهدام والتفكيك اعطى ثورته وفقهته كل ما ملكه من كرامة وذكاء، وكانت فواعنا نماذج في التصحية وتكرار الذاب، الا ان الوافد المتزدد والتخاذل لبعض العبادات التي كانت دائما تنخر الصلاة الوضوء لجواهرها وما عليها على مذبح السواب الرخيصة.

الرخص (وهو نوع من التكتيك الدبلوماسي الرخيص الذي يجهض حاله المبتعث الجماهيري) . وبين الحديث عن ضرورة عدم اغتصاب الملك فضل الذي يشكل العمود الاكثر وزنا الآن في الساحة العربية .

ان مرتكبا مع الرجعة العربية يجب ان يستعد من التدروس الدائمة التي دفعت جماهيرنا غالبا لتفكيرها ، واول هذه التدروس وانها هو ضرورة حسم الموقف من هذا الصعدا الترس والمسبب في قائلنا ، وعدم السماح له بتسيح هذه التناقض بين وبين الجماهير ، واحاطها بالتشويش والمفسوس عن طريق الاغصاب والاحتيال التي تربط الرجعة في استخدامها طريقا لتزوير سطورها .

وهو نوع من التكتيك الدبلوماسي الرخيص الذي يجهض حاله المبتعث الجماهيري . وبين الحديث عن ضرورة عدم اغتصاب الملك فضل الذي يشكل العمود الاكثر وزنا الآن في الساحة العربية .

الحمة التمسك لتحرير فلسطين لحة الاعلام المركزية

وهو نوع من التكتيك الدبلوماسي الرخيص الذي يجهض حاله المبتعث الجماهيري . وبين الحديث عن ضرورة عدم اغتصاب الملك فضل الذي يشكل العمود الاكثر وزنا الآن في الساحة العربية .

غزة تتواصل نضالها الباسل

ذكريات الاتباء الواردة من الارض المحتلة ، والتي تتراوح بين الاجراءات العسكرية وحسد المتائل وشق الطرق لدوريات الامن والاعتقالات اليومية للمواطنين ، وتوجه النداءات الترس تدعو للدائنين الى الاستسلام ، لم يسفر « عن وضع حد لنشاط الدائنين الفلسطينيين المتزايد في قطاع غزة » .

ذكريات الاتباء الواردة من الارض المحتلة ، والتي تتراوح بين الاجراءات العسكرية وحسد المتائل وشق الطرق لدوريات الامن والاعتقالات اليومية للمواطنين ، وتوجه النداءات الترس تدعو للدائنين الى الاستسلام ، لم يسفر « عن وضع حد لنشاط الدائنين الفلسطينيين المتزايد في قطاع غزة » .

التي نطعها النظام ، وفي اعتقادنا ان هذا هو المحرك الاساسي للازمة صاحبة الوساطة خاصة مع الهزات نهاية عام ١٩٧١ التي حددت كموعد حاسم « اما حرا او ساعا » .

عقد ممثلو الجهة الشعبية لتحرير فلسطين في اللجنة التنفيذية لثقة التحرير الفلسطينية مؤتمرا صحفيا ظهر يوم الاربعاء الماضي شرحا في اسباب وجود الموقف الذي اتخذته قيادة الجهة الشعبية باصرارها على رفض وساطة الوساطة ، والجولوس الى طاولة مستديرة مع النظام العميل الذي كيد المقاومة خسائر بشرية تبلغ اضعاف اضعاف ما كيدوا العدو الاسرائيلي.

التي نطعها النظام ، وفي اعتقادنا ان هذا هو المحرك الاساسي للازمة صاحبة الوساطة خاصة مع الهزات نهاية عام ١٩٧١ التي حددت كموعد حاسم « اما حرا او ساعا » .

عقد ممثلو الجهة الشعبية لتحرير فلسطين في اللجنة التنفيذية لثقة التحرير الفلسطينية مؤتمرا صحفيا ظهر يوم الاربعاء الماضي شرحا في اسباب وجود الموقف الذي اتخذته قيادة الجهة الشعبية باصرارها على رفض وساطة الوساطة ، والجولوس الى طاولة مستديرة مع النظام العميل الذي كيد المقاومة خسائر بشرية تبلغ اضعاف اضعاف ما كيدوا العدو الاسرائيلي.

التي نطعها النظام ، وفي اعتقادنا ان هذا هو المحرك الاساسي للازمة صاحبة الوساطة خاصة مع الهزات نهاية عام ١٩٧١ التي حددت كموعد حاسم « اما حرا او ساعا » .

عقد ممثلو الجهة الشعبية لتحرير فلسطين في اللجنة التنفيذية لثقة التحرير الفلسطينية مؤتمرا صحفيا ظهر يوم الاربعاء الماضي شرحا في اسباب وجود الموقف الذي اتخذته قيادة الجهة الشعبية باصرارها على رفض وساطة الوساطة ، والجولوس الى طاولة مستديرة مع النظام العميل الذي كيد المقاومة خسائر بشرية تبلغ اضعاف اضعاف ما كيدوا العدو الاسرائيلي.

التي نطعها النظام ، وفي اعتقادنا ان هذا هو المحرك الاساسي للازمة صاحبة الوساطة خاصة مع الهزات نهاية عام ١٩٧١ التي حددت كموعد حاسم « اما حرا او ساعا » .

عقد ممثلو الجهة الشعبية لتحرير فلسطين في اللجنة التنفيذية لثقة التحرير الفلسطينية مؤتمرا صحفيا ظهر يوم الاربعاء الماضي شرحا في اسباب وجود الموقف الذي اتخذته قيادة الجهة الشعبية باصرارها على رفض وساطة الوساطة ، والجولوس الى طاولة مستديرة مع النظام العميل الذي كيد المقاومة خسائر بشرية تبلغ اضعاف اضعاف ما كيدوا العدو الاسرائيلي.

الثورة باقية بقاء شعبنا البطل

في الوقت الذي تكثف فيه اسود تتره ونحن فيه امتكنا هائله لنعم حركة التحرر الوطني العربي وطميحها الثورة الفلسطينية المسلحة ، ولق الوقت الذي احدث عليه الصفة الجديدة للثورة الفلسطينية المسلحة لثورتها على الساحة الاردنية - الفلسطينية فمن مخطط شبوه بحركة الامبريالية الامريكى ودعاؤها من الاظمة العربية في المنطقة وسعده حكم العمالة والحسان في الاردن ونسب وسره الصفة التي سارها سلطان الاحلال الصهيوني في حق شعبنا وجماهيرنا الصاعدة في غزة النازرة والصفه العربية وداخل الارض المحتلة سنة ١٩٤٨ .

في الوقت الذي تكثف فيه اسود تتره ونحن فيه امتكنا هائله لنعم حركة التحرر الوطني العربي وطميحها الثورة الفلسطينية المسلحة ، ولق الوقت الذي احدث عليه الصفة الجديدة للثورة الفلسطينية المسلحة لثورتها على الساحة الاردنية - الفلسطينية فمن مخطط شبوه بحركة الامبريالية الامريكى ودعاؤها من الاظمة العربية في المنطقة وسعده حكم العمالة والحسان في الاردن ونسب وسره الصفة التي سارها سلطان الاحلال الصهيوني في حق شعبنا وجماهيرنا الصاعدة في غزة النازرة والصفه العربية وداخل الارض المحتلة سنة ١٩٤٨ .

في الوقت الذي تكثف فيه اسود تتره ونحن فيه امتكنا هائله لنعم حركة التحرر الوطني العربي وطميحها الثورة الفلسطينية المسلحة ، ولق الوقت الذي احدث عليه الصفة الجديدة للثورة الفلسطينية المسلحة لثورتها على الساحة الاردنية - الفلسطينية فمن مخطط شبوه بحركة الامبريالية الامريكى ودعاؤها من الاظمة العربية في المنطقة وسعده حكم العمالة والحسان في الاردن ونسب وسره الصفة التي سارها سلطان الاحلال الصهيوني في حق شعبنا وجماهيرنا الصاعدة في غزة النازرة والصفه العربية وداخل الارض المحتلة سنة ١٩٤٨ .

لقد اصبح مواقف هذه الدول «العدمية» مفضوحة لا سيما بعد الهجمة الصهيونية الاخيرة . لقد كان ان ضربت الثورة في ايلول الاسود عام ١٩٧٠ تحت سجع وبصر هذه الاظمة وما كان ردها الا بانها على الثورة .. وكان سرود يوكول الفقة وعمان وما رافقها من اصرار النظام العميل في الاردن على تصفية الثورة . ولفظ المساء قفها عندما اقدم النظام الاردني العميل بمد انقافة الفاعرة على صفة المقاومة جسديا في احرار حرش بعد ان ذفد بوجه كل الاظمة الموقفة على انقافة الفاعرة ذفد بوجهها كل وساطاتها وما تكس من اغالياتها وكان رد هذه الاظمة بفضح مواقفها وبرهانها ان كان مزيدا من التباكي وزيدا من التخاذل في وجه هذا النظام . لم تجسر هذه الاظمة حتى ان تصف هذا النظام بالناخبة وانتهت المهزلة في ظل جو اعلامي يشتر اشترزاز . جو حسم على جميع اذاعات وصحف الدول «العدمية» العربية. ان السكول المشبوه عن عرق حركة المقاومة

لقد اصبح مواقف هذه الدول «العدمية» مفضوحة لا سيما بعد الهجمة الصهيونية الاخيرة . لقد كان ان ضربت الثورة في ايلول الاسود عام ١٩٧٠ تحت سجع وبصر هذه الاظمة وما كان ردها الا بانها على الثورة .. وكان سرود يوكول الفقة وعمان وما رافقها من اصرار النظام العميل في الاردن على تصفية الثورة . ولفظ المساء قفها عندما اقدم النظام الاردني العميل بمد انقافة الفاعرة على صفة المقاومة جسديا في احرار حرش بعد ان ذفد بوجه كل الاظمة الموقفة على انقافة الفاعرة ذفد بوجهها كل وساطاتها وما تكس من اغالياتها وكان رد هذه الاظمة بفضح مواقفها وبرهانها ان كان مزيدا من التباكي وزيدا من التخاذل في وجه هذا النظام . لم تجسر هذه الاظمة حتى ان تصف هذا النظام بالناخبة وانتهت المهزلة في ظل جو اعلامي يشتر اشترزاز . جو حسم على جميع اذاعات وصحف الدول «العدمية» العربية. ان السكول المشبوه عن عرق حركة المقاومة

لقد اصبح مواقف هذه الدول «العدمية» مفضوحة لا سيما بعد الهجمة الصهيونية الاخيرة . لقد كان ان ضربت الثورة في ايلول الاسود عام ١٩٧٠ تحت سجع وبصر هذه الاظمة وما كان ردها الا بانها على الثورة .. وكان سرود يوكول الفقة وعمان وما رافقها من اصرار النظام العميل في الاردن على تصفية الثورة . ولفظ المساء قفها عندما اقدم النظام الاردني العميل بمد انقافة الفاعرة على صفة المقاومة جسديا في احرار حرش بعد ان ذفد بوجه كل الاظمة الموقفة على انقافة الفاعرة ذفد بوجهها كل وساطاتها وما تكس من اغالياتها وكان رد هذه الاظمة بفضح مواقفها وبرهانها ان كان مزيدا من التباكي وزيدا من التخاذل في وجه هذا النظام . لم تجسر هذه الاظمة حتى ان تصف هذا النظام بالناخبة وانتهت المهزلة في ظل جو اعلامي يشتر اشترزاز . جو حسم على جميع اذاعات وصحف الدول «العدمية» العربية. ان السكول المشبوه عن عرق حركة المقاومة

لقد استطاعت قوى الامبريالية الامريكى والرجعة المحلية ان يوجه ضربات فاسية ورجية لقوى التحرر العربي بان اقتدتها القدرة في اخذ زمام المبادرة مع ما اسبقه به حركة التحرر العربي من التردد والتمتر.

ان عطبات الاعداء والاعمال والمذبذب الوحشي لغاده حركة المقاومة الفلسطينية التي يعارضها حكم العمالة الاردن والتي سيهدف القضاء على كواثر الثورة الفياضية حتى يتشاكل من الموقفي والاعتزالي في تسطع وياي حال من الاحوال ان يخذل جلده هذه الثورة .

ان عطبات الاعداء والاعمال والمذبذب الوحشي لغاده حركة المقاومة الفلسطينية التي يعارضها حكم العمالة الاردن والتي سيهدف القضاء على كواثر الثورة الفياضية حتى يتشاكل من الموقفي والاعتزالي في تسطع وياي حال من الاحوال ان يخذل جلده هذه الثورة .

ان عطبات الاعداء والاعمال والمذبذب الوحشي لغاده حركة المقاومة الفلسطينية التي يعارضها حكم العمالة الاردن والتي سيهدف القضاء على كواثر الثورة الفياضية حتى يتشاكل من الموقفي والاعتزالي في تسطع وياي حال من الاحوال ان يخذل جلده هذه الثورة .

ان عطبات الاعداء والاعمال والمذبذب الوحشي لغاده حركة المقاومة الفلسطينية التي يعارضها حكم العمالة الاردن والتي سيهدف القضاء على كواثر الثورة الفياضية حتى يتشاكل من الموقفي والاعتزالي في تسطع وياي حال من الاحوال ان يخذل جلده هذه الثورة .

ان عطبات الاعداء والاعمال والمذبذب الوحشي لغاده حركة المقاومة الفلسطينية التي يعارضها حكم العمالة الاردن والتي سيهدف القضاء على كواثر الثورة الفياضية حتى يتشاكل من الموقفي والاعتزالي في تسطع وياي حال من الاحوال ان يخذل جلده هذه الثورة .

ان عطبات الاعداء والاعمال والمذبذب الوحشي لغاده حركة المقاومة الفلسطينية التي يعارضها حكم العمالة الاردن والتي سيهدف القضاء على كواثر الثورة الفياضية حتى يتشاكل من الموقفي والاعتزالي في تسطع وياي حال من الاحوال ان يخذل جلده هذه الثورة .

ان عطبات الاعداء والاعمال والمذبذب الوحشي لغاده حركة المقاومة الفلسطينية التي يعارضها حكم العمالة الاردن والتي سيهدف القضاء على كواثر الثورة الفياضية حتى يتشاكل من الموقفي والاعتزالي في تسطع وياي حال من الاحوال ان يخذل جلده هذه الثورة .

ان عطبات الاعداء والاعمال والمذبذب الوحشي لغاده حركة المقاومة الفلسطينية التي يعارضها حكم العمالة الاردن والتي سيهدف القضاء على كواثر الثورة الفياضية حتى يتشاكل من الموقفي والاعتزالي في تسطع وياي حال من الاحوال ان يخذل جلده هذه الثورة .

ان عطبات الاعداء والاعمال والمذبذب الوحشي لغاده حركة المقاومة الفلسطينية التي يعارضها حكم العمالة الاردن والتي سيهدف القضاء على كواثر الثورة الفياضية حتى يتشاكل من الموقفي والاعتزالي في تسطع وياي حال من الاحوال ان يخذل جلده هذه الثورة .

المدفأ

بيروت - ص. ب. ٢١٢
تلفون : ٢٠٩٢٣٠
العدد ١١٧ المجلد ١١٧
العدد ١١٧ - السنة الثالثة
صاحبا ورئيس تحريرها المسؤولون
مدير الادارة
مدير التحرير
المراسلني
محرروها

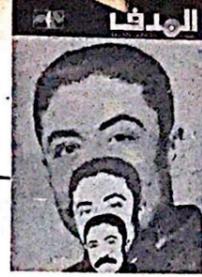
شمن النسخة:

- كندا ٢٥ ق.ل.
- سوريا ٢٥ ق.س.
- الاردن ١٠ ق.س.
- البحرين ٦ ق.س.
- الكويت ٦ ق.س.
- القطيف العربي ٥ ق.س.
- عمان ٧٥ ق.س.
- ع.ع. ٥٠ ق.س.
- السودان ٦٠ ق.س.
- ليبيا ٥٠ ق.س.
- دول المغرب العربي ٥٠ ق.س.

الاشتراكات

- في لبنان وسوريا و ع.ع. والاردن ٢٥ ق.ل.
- للطباعة والنشر ٥٠ ق.ل.
- للطلاب والمعلمين ١٥ ق.ل.
- والفلاحين ١٥ ق.ل.
- والعمال - الكويت والقطيف - السعودية - اليمن - السودان - ليبيا - تونس - الجزائر - مراکش ٥٠ ق.ل.
- البرنسك والكويت ١٠٠ ق.ل.
- للطلاب والمعلمين ٤٠ ق.ل.
- والفلاحين ٤٠ ق.ل.
- وسند ٤٠ ق.ل.
- امريكا - الولايات المتحدة - كندا - الاتحاد السوفياتي - الصين - اليابان - باكستان - الهند - ايران - اوروجوا - التشيك والفرنسية ٢٥ ق.ل.
- امريكا الجنوبية ١٠٠ ق.ل.
- او ٢٢ دولار امريكي

المكاتيب
مكتبة
مكتبة
ملك كاهن عبد الله حوزة
AL-HADAF
Tel. - 300250
P. O. Box 712
BEIRUT - LEBANON
Saturday 11-1971
No 117 VOL. 3
ص. ب. ٢١٢ بيروت



موضوعه المثلث

في أربعينيه

أبو علي أياد... بطل الجبل

قصة المقاتل الصليب الذي شارك في صنع ملحمة عجلون



وهو أبو علي أياد نفسه للثورة الفلسطينية، وحتى آخر لحظة من حياته كان مصمما على أن يكون مقاتلا مخلصا لبلدته ولشعبه.

ان فنان الرجل الشجاع خسارة لا تعرف، هكذا يقول تاريخ الثورات، وموت أبو علي أياد علامة مهمة وبارزة على طريق الثورة، ومن غير ابتاؤها لها. لقد توطؤوا على الفاتح من ذاكرة التاريخ، وفي مثل هذه الحالات يوجد علاج مناسب يستعمله هؤلاء الذين يخضعون للقبضة المباشرة، هكذا ببساطة، السلاح..

لقد طال الزمن وطالت الومود واكتشف عن الأيام فقامها السائر نحو الفصاح، فصباح الأريفي والمستقبل والحياة، ولكن يستطيع الفلسطيني أن يصمد بشرف وإن نظر إلى خيمته فيفر بقوة تعينه من بؤس ويسرى إليها صورة النهاية التي يريدون رسمها له، لكي يستطيع الفلسطيني أن يعرف أن الأقدام لن تتحمل السير ما لم تكن خطواتها البندبية إلى الأرض المحتلة. لقد كان السلاح على لائحة التاريخ وسيله المصمدين والمثومين مثلما كانت فلولهم تبتغي بالدم الجديد: هذا زمن العودة.

كان أبو علي أياد واحدا من مقاتلي «عاصفة ١٩٦٥»، في ذلك النهي المسلح السري، كان أبو علي أياد قد وجد استقراره وبيته وفرائه ورأفته. وجد محط نظراته وهو يعلم بالوطن، والمرآح حيث تدرب (١٩٥٤) ومن الجزيرة العربية حيث عمل مدرسا لعلمي سنوات، ومن الجزائر حيث ساهم في التريب (١٩٦٢) بعدما حسم بنادق الثوار الجزائريين مصرع الاستعمار الفرنسي. استقر في الثورة أبو علي أياد يوم وجد في السلاح الفلسطيني وسيلته في العودة إلى الوطن.

لقد كانت ظروف الكفاح المسلح قبل حزيران ذات طبيعة خاصة، أول شهيد للمقاومة لم يقتله الإسرائيليون إنما الجنود «العرب»، بينما كانت تصاعق «تاجيل» تحرير الأرض وفقق «مزجة» اليورجوارية المتواضعة مع الاستعمار الجديد، ولكن الأرض لم تحرر ولا عاد ابتاؤها لها. لقد توطؤوا على الفاتح من ذاكرة التاريخ، وفي مثل هذه الحالات يوجد علاج مناسب يستعمله هؤلاء الذين يخضعون للقبضة المباشرة، هكذا ببساطة، السلاح..

لقد طال الزمن وطالت الومود واكتشف عن الأيام فقامها السائر نحو الفصاح، فصباح الأريفي والمستقبل والحياة، ولكن يستطيع الفلسطيني أن يصمد بشرف وإن نظر إلى خيمته فيفر بقوة تعينه من بؤس ويسرى إليها صورة النهاية التي يريدون رسمها له، لكي يستطيع الفلسطيني أن يعرف أن الأقدام لن تتحمل السير ما لم تكن خطواتها البندبية إلى الأرض المحتلة. لقد كان السلاح على لائحة التاريخ وسيله المصمدين والمثومين مثلما كانت فلولهم تبتغي بالدم الجديد: هذا زمن العودة.



أبو علي أياد، في اليمن

لذلك ٢٦ أحد يستطيع أن يبرها. ولكنها مع ذلك كانت تباع في اذاعات الانظمة وفي صحفها. «لوقق وانتقل وعذب في كثر من سجن عربي في سبيل توتنه».

هكذا يقول بيان استشهاده أبو علي أياد، ولعل هذا السطر يلخص الوضع كله في ذلك الوقت أما الإسرائيليون الذين تواجههم «بعد سنوات من انتفاخ النار، حالة جديدة لفرين مواطنين فلسطينيين فقراء يوجهون رصاصهم إلى المستعمرات واجساد الجنود الغزاة فقد كان لهم مع أبو علي أياد عمل آخر، ولكن عليهم هذا لم يدمه يهرب أو يتسك أو يتراجع، لقد كانت أرادة الفصال أقوى من أن تخدع في نفسه وكان الأمل التجسد كل يوم أقوى وأكثر حقيقة من أن يلاشي حكم مصطرب. في العمليات التي لكن منظر الأريفي المحتلة لم يبق وضوحه في ذهن أبي علي أياد بل ازداد لعتنا وحدة، وأصبحت سافه مرتين إلا أن الأقدام كانت أسرع وهي توجه نحو الأعداء. تستطيع أن تتجنب، فقط، لهذا المثلث!

ماذا يعني «التجاح في المعارك»؟ أنه بالنسبة للمقاتل يعني الواجب، يعني ملاحة العدو وانهاكه دونما تعب أو كلال، تدبر أهدافه اللابرة والغنوية، جعله يعرف أن الفلسطينيين كانوا مواصلة الانتظار أكثر. أن الضمى الإنساني لحره مع عدوه لا يفتقد روحه أياد، لذلك فإن «المعارك الناجحة» التي قادها أبو علي أياد كانت نقاطا وعلامات مضيئة على خريطة فلسطين، كانت الإصابات البديية التي بدأت ترمض في ليل الخيمات القهقوية، كانت المشاغل التي أخرجت افق التريب، كانت أصوات رصاصاته ورصاصات رفاقه قد أبعثت السمع الهامد الذي يعود الانتشاد إلى أسطورة الحياة اليومية المبتة بالخوف والتوقع وانتظار زمن لا يجيء، مادام لا يصنعه احد. وكلما ازداد إطلاق النار وتواصلت الهجمات كلما انفتح المشهد وسان الطريق وتكرر القدام العابرين إلى الأريفي الأم، حائلين من صحتهم وصمم بتأدهم أكثر العيارات الصاخا عن دواخلهم، ولكن دواخل رجال الانظمة كانت من نوع آخر.

وعنت لانظمة إلى المرحلة التي لم تعد تستطيع فيها أن تكمل حتى مشوارها الذي تقدر «فقط» على العدو به، وبالتالي لم تكن مسألة الحرب لدية نظرية بقليا فباط الأركان ذوي السرب والشارات الالامية الملوثة، ولكنهم كانوا يعتبرونها كذلك، وكان مثق سلاح رجل العصابات الذي يطن خاصرة العدو من حيث لا يتوقع ويأتيه في الوقت الذي يظن أنه كان هذا الخفق الذي بدأ يبسط في بدايته، قد أصبح بالنسبة للاهفة متلقا ماعا معاكسا لارادة و«خطة» الحزبر كما برأها أولئك الماجزون ولولئك الذين لم يعرفوا ماذا يعني التشرذم والقهقر والموت. لذلك فإن اجزوة الدمع كانت تمارس ملاحا جديدا، فاعلمنا إلى غير العرمة الوطنية والمقاتل المتصلين وملاحقة المظالمين المالفين بدأت اجزوة الدمع للاحق العدائين، فقتلهم وتمتلقهم ولعلهم. نحت ابة حجج كانت تمل

عمله، فإن آثار مناوشة العدو لم تنزل متاملة في جسده. يستطيع العادة أن يكونوا صححي الاجسام والبنية والمظهر، ولكن فلما رأينا واحدا مثل أبي علي أياد يجعل في جسده ندوب المعارك كأي مقاتل بسيط خاص نورة المعركة وفجر صوت الثورة في الأريفي الام. ان ارادة القتال، الصمود، الاستمرار في الصمود، تصميد النضال بشكل اريفي، كانت صفة هذا الرجل، وهو النوع الذي يعز على الأريفي أن نقتده ويعز على البندبية أن نظل باردة إلى جوار جسده القاتل.

رجل له مثل تلك الإرادة وتلك القوة، يجعل مخاربات الأردن تطلب رأسه، تماما مثلما كان يفعل جلاو الخليفة في ازمان الاحتياط ومثلما يفعل الإسرائيليون عندما كانوا ينفرون سكان الضفة الغربية ليعرفوا مكانه ايام العمل السري في ١٩٦٦.

ان جلاوي عمان كانوا يعرفون واجههم كلاب فقع في سلطة همجية، ولكن الوقت تغير واصبح للجماهير صوت عال فغضب، وأمام هذا الوضع الجديد ينسحب الكلاب التي مخاضهم يراقبون العنف المبر الذي تعبه الجماهير على الخونة والمجازين والتخاديين، ان حرب حزيران كشفت كل شيء، وأحرقت كل خرائط الأركان، ولكني يلعب فلب الجماهير إلى مدها الواسع تحول إلى البنادق ففتحوا له اقلوه الذي اوجهه وبين مدى غابطينه، ولكن إلى جانب ذلك كانت تعد الخطط المعاكسة لهيادا للانقضاض الجديد على الثورة والتوار.

انهم لا ينتظرون ان تسلم الثورة نفسها للجزائريين، سلم سلاحها واعوانها لانسان وصفي النسل وولاية تباركهم ايتامات ورجز «اصبح الأردن خاليا من العدائين». هكذا يقول وصفي التل، وكيم هو محزن ان لا يستطيع أبو علي أياد ان يثبت له العكس. لقد سمعه القادة والمقاتلون المتناعون وغضبوا.. وغضبوا..

لقد اخار للفاشيون الوقت والمكان وحاصروا الثوار وفسخوا الاغراش وقتلوا واسروا ولاحقوا ابا علي أياد وحاصروه وقتلوا رفاقه وهدموا كتفه. اخيرا فالرجل الذي رصدوا لراسه مبالغ ضخمة وقع بين ايديهم جريحا.

فقد الكفة الثانية الغاشي عطا الله فغضب يصرخ عبر جهاز الاسلاك «لبينا على ابي علي أياد..»

ويجيبه الرد المكي: «الكلوه»!

الفاشي الصغير لو الوجه الصالح يخرج صمده من جيبه ويطلق الرصاص على رأس ابي علي أياد.

لقد كان صدى الرصاص فوسا هالكا لتلك اللحظة امتد وامتد واسع ووصل إلى فلوب ورفاقه المقاتلين: وداعا يا رفاق.

انتهى ابد أبو علي أياد.

الحياة الملتة بالزعيم والقوة المثلثة بالحاسي والانفداع والجرأة توفقت، ولكني يصدق الفاشيون ذلك نظروا إلى جسده في قيادة الأركان و«نصوا» برونه واخذوا عشاء مع كانت ترافقه في خطوته، اخذوها لترضع مع الانتشاد التي تذكهم بسطة القتال الشهي الفلسطيني.

لقد ارتاحوا من ابي علي ايساد وما عرفوا انه حي في فلوب ورفاقه.

«ان طريق التحرير طويل وشال».

كان ينظر ببساطة أي مقاتل وعقده في آن واحد..

قال فنان فرنسي مرة انه يسرى التكر من صوت القادة الفلسطينيين والقليل من صوت المقاتلين.

كان أبو علي ايساد واحدا من اولئك الذين لم تر صورهم حتى استشهد.

وان لم يكن بصمت فبشاعة وجاء ابول وجابت الدماء وظهرت انياب الفاستت والحمجة مشحولة بعقد ووحشية ومعجبة ودارت الاسام العشرة. واستقرت والمقاومة متعبة منهكة، ولكن كل شيء والدمع، واخذ فاشيو عمان عملا امبريالية مكانهم الواضح في صف اعداء الثورة.

المقاومة الجرحوة، التي لم تعلم بفضي قياداتها ورجالاتها من اسام العمل السابق على ابول، تسخر ضد اغراش جرش وعجلون ويستقر أبو علي ايساد مع رفاقه وبدايات ايام الأشهر تحمل اربالها أكثر من ارقام الول وتزيد عليها بدلا من ان تظلي ابول من خارطة العنت، وكان يطمح ان يعد ابول حتى تميز في هذا السؤال بطرحه المقاتلون والمخلصون للثورة والذين لم يستطيع فلوبهم الحياة بالتلورات على حساب وعاء الشهداء والطبين والمشوهين.

ان كان يجب ان يمد ابول حتى تميز ويكمن رفاقنا في الاغراش ينتظرون. ينتظرون! ينتظرون ماذا!!

غزة تتواصل نضالها الباسل الجبهة تقوم بسلسلة عمليات جديدة

من الطاع والعملة القريبة عقب اكتشاف عدة قتال موقوفة في عدة اماكن من مدن فلسطين الرئيسية وخاصة في مدينة القدس، حيث امتزعت السلطات العسكرية الإسرائيلية أربع مرات، في السبع واحد، بأنها مشرت على قتال موقوفة في مدينة القدس وحدها، إلا ان المصادر الإسرائيلية قالت كعادتها: «ان رجال البوليس ابطوا مفلون هذه الفئال دون ان سبب اية اضرار» وزعمت ان قبلة واحدة وجدت في شارع مزرح في قلب القدس. كان محتسما ان تدخل احد القاهي «ولكن رجال البوليس ابطوا مفلونها»!

وكان اخر ما زعمته السلطات الإسرائيلية هو اعتقال علي درويش الكناوي الذي وصفه بأنه قائد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في مخيم الفارزي في قطاع غزة المحتل، وقال الخبر الذي وزعه وكالات الانباء يوم ٢٠ - ٩ - ٧١: «قال مصدر عسكري مأثور ان قوات الاسن الإسرائيلية اغتقت علي درويش الكناوي قائد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في مخيم الكناوي صباح اليوم. وازداد المصدر يقول انه متر مع الكناوي المطلوب منذ بعض الوقت على سمس وايد فبال بونة لدى اعتقاله».

والجدير بالذكر ان السلطات العسكرية الإسرائيلية كانت قد اعلنت في وقت سابق من اعتقال اربعة من رجال الجبهة الشعبية ووصفتهم ايضا بانهم «فاعة عسكريون في الجبهة الشعبية».

والإضافة إلى الإعلان عن اعتقال «قيادة المقاومة» تقوم اسرائيل، ضمن الخطة النفسية التي تنتهجها، بالاعلان عن اكتشاف مخاسره للسلطة التي يستخدمها العدائون الهامجة العوريات الإسرائيلية، ففي اوائل هذا الشهر زعم ناقل عسكري اسرائيلي ان اعتقال اثنين من العدائين الفلسطينيين في مخيم رفح في قطاع غزة، أدى إلى العثور على اربعة مخابيه للشعلة كان العدائون الفلسطينيون يستخدمونها لهامجة القوات الإسرائيلية.

وفي نفس اليوم الذي اعلنت فيه اسرائيل ذلك، تشيت معركة شيفة في غزة بعد ان هاجمت مجموعة من العدائين مجموعة من القسوان الإسرائيلية كانت تقوم بعملية العوربة، ولقد اعترف الناطق العسكري الإسرائيلي بهذه المعركة، الا انه زعم ايضا ان فاشيا قتل، وقال ان العدائين الذي كانت قوات الاسن الإسرائيلية تحت منه لفترة طويلة قتل لسرب مستشى القتاد في غزة، وشتر على فلبنتين بدويش فرب جتته، اما رفاقه، فقد قتال الناطق العسكري، قد تمكنا من الفرار، وتقوم القوات الإسرائيلية بالتحقيق عنهم بعد طوسق للتحق.

هذا وقد اعترف العدو بالحادث في نشرة الساعة الحادية عشرة من صباح يوم ٢١ - ٨ - ١٩٧١، ونسب الحريق الذي امتد عشر ساعات إلى حدوث انفجار في المخيم.

وأبدا - في حيفا - مجدل هاعيق: قامت مجموعة الشهيد سحير البطار بوضع ميوات ناسفة في سيارة عسكرية كان مقرا لها ان تغادر حيفا متجهة إلى مجدل هاعيق، حيث يبلغ المسافة بينهما ١٢ كيلو مترا. وقد انفجرت الميوات في تلك السيارة العسكرية حوالي الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم ٢٠ - ٨ - ١٩٧١، وذلك أثناء سيرها، وبينما كانت بالقرب من مجدل هاعيق، مما أدى إلى قتل عشرين السياره وقتل وجرح جميع من فيها من افراد العدو العسكريين.

وفي هذه العمليات الأربع، عاد ثوارنا إلى فواعهم سالين.

موجة الهجرة من لبنان تُصاعد وسط صخب النظام عن.. الإزدهار!



اجتاح لبنان حاليا موجة كبيرة من الهجرة ، فشهد عدة اشهر ومطار بيروت الدولي يشاهد كل خميس واحد سفر مئات اللبنانيين بينهم عائلات بأكملها للبحر في أستراليا ، بالإضافة الى المهاجرين الآخرين الى كندا والدول العربية وغيرها . وهذه الموجة ليست الاولى ولن تكون الاخيرة بل هي حلقة في سلسلة هجرات مرت ونصر لبنان منذ عهود الاستعمار والانتداب : فقد هاجر اول لبناني ، بطون بشلاني ، الى الولايات المتحدة منذ سنة ١٨٤٢ .

لقد اختلفت وتعددت اسباب الهجرة منذ ذلك الوقت ، كانت اول هجرات الى مصر بعد فتح قناة السويس ١٨٦٩ ومحاولة الصديقي اسماعيل الفرويخ بصر بظهر عصري . كان المهاجرون الى مصر بالدرجة الاولى من الاديان واصحاب الفكر ، هاجروا من جراء الاضطهاد الذي كانوا يلاقونه من الاستعمار الفرنسي الذي كان يلاحق كل من يدعو الى الحرية او ينادي بالقوموية العربية ، محاولة منه لخلق كل دوح

تحررية ، ولانقاذ على التخليف السائد بين الاموال وخروجي الجامعة الاميركية في بيروت الى مصر بعد ان احتلتها الانكليز سنة ١٨٨٢ . وقد وجد المستعمرون الانكليز في هؤلاء الغربيين « نعمة من السماء » لمساعدتهم على ادارة البلاد . وفي سنة ١٩٠٧ كانت لثروة اللبنانيين في مصر تقدر بخمسين مليون ليرة انكليزية ، اي عشر الثروة القومية في مصر آنذاك ، وقد بلغ عدهم حسب الاحصاءات الرسمية اللبنانية ثلاثين الف مهاجر .

اما المهاجرين الى الولايات المتحدة فكانوا من الملاحين الذين كانوا يعانون الامرين من تسلط الافطاحيين ومن الغرالب الزنفة التوجب عليهم تاديبها الحكومة المتنامية او لمثلها ، فقد ادى النهب الافطاحي ونظام السخرة الى استنزاف القسم الاكبر من المنتجات حتى لم يعد يبقى للفلاحين ما يكفي لسد حاجاتهم الضرورية ، الامر الذي دفع بعضهم للخلي عن الارض والزواج والهجرة ودفع البعض الآخر الى اميركا الجنوبية وقد هاجر اول لبناني اليها سنة ١٨٨٠ حيث عمل في كولومبيا .

كما جاءت أحداث الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ - ١٩١٨) وما خلفته من دمار ومجاعة في البلاد ، وذلك قيام الانتداب الفرنسي على لبنان وجعله سوفا لتصرف البضائع الفرنسية . وقد عمدت فرنسا الى التفتيق على الزراعة والصناعة ، واطلاق حرة التجارة لبنتي لها تصرف بصفاتها وتوظيف رسائيلها واستثمارها في لبنان والبلدان الاخرى الموضوعة تحت

الحوكمة بالاستقلال الزنوم لدوليات البحرين وطر وسقط .

٦ - نشيد النخبة بالبور الثوري الذي يقوم به النظام التقدمي في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية من دعم لكفاح المسلح في الخليج العربي ودعم للمقاومة الفلسطينية ، ووقوفه بحزم امام الامارات الرجعية التي يحكمها الاستعمار بالتعاون مع الرجعية السعودية والبريتانية وعطامه حكام الامارات ووقوفها بحزم أمام الاتحاد الزنوم الهادي الى اجناب الثورة في النخبة .

٧ - تعتبر النخبة ان الاتحاد الثلاثي هو الاطار لحماية مصالحها المشتركة .

٨ - تستر النخبة عمليات الاضطهاد السياسي الذي تمارسه الحكومات العربية ، وتطالب بالارواح الثوري من المعتقلين وتوليبر العربية الديمقراطية للمضاهيل الثوريين .

٩ - تؤيد نضال الشعب الكويتي ضد حكم الصالة في الجبة .

١٠ - تؤيد النخبة حركة المقاومة في خلق طلائف نصالية مع الجماهير العربية ولقواها الوطنية ومحاربة كل عمليات الوصاية والاحتواء التي تقوم بها هذه الانظمة .

١١ - ان منظمة الطلبة العرب ترفض رفضا قاطبا كل المشاريع والحلول الاستسلامية بكل اشكالها ، وتعلن التزامها بالكفاح المسلح كطريق وحيد لتحرير فلسطين .

ثانيا - الخليج العربي :

١ - تؤيد النخبة الحركة الثورية في الخليج العربي ولي طليعتها الجبهة الشعبية لتحريرس الخليج العربي المحتل ، والجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي ، وتدين دور الرجعية السعودية والارابتة في حماية المصالح الاستعمارية ومحاولة فرضها لتقوى الثورة في الخليج .

٢ - تدين النخبة اتحاد الامارات العربية الزنوم في الخليج ، و ترى ان هذا الاتحاد هو من اتاح الاستعمار البريطاني بالتعاون مع الرجعية السعودية ، وانه لن يقوم الا لخدمة الحكم السعودي والشاهنشاهي في النخبة .

٣ - تدين جكم فابوس من سيد وتعتبره امتدادا للحكم البريطاني في عمان .

٤ - اتنا نشجب معاونة الحكومة الرجعية الابرانية لاستيلاء على الجزر العربية في الخليج ونعتبر اي تفريط في هذه الجزر خيانة وطنية .

٥ - تدين النخبة سياسة التنازل والتنازل التي تنتهجها الحكومات العربية تجاه الثورة في الخليج العربي . كما تدين احتراق همداء

قرارات وتوصيات مهمة وجريئة يصدرها المؤتمر العشرون للطلبة العرب في اميركا

١ - تؤيد النخبة حركة المقاومة في خلق طلائف نصالية مع الجماهير العربية ولقواها الوطنية ومحاربة كل عمليات الوصاية والاحتواء التي تقوم بها هذه الانظمة .

٢ - تدين النخبة اتحاد الامارات العربية الزنوم في الخليج ، و ترى ان هذا الاتحاد هو من اتاح الاستعمار البريطاني بالتعاون مع الرجعية السعودية ، وانه لن يقوم الا لخدمة الحكم السعودي والشاهنشاهي في النخبة .

٣ - تدين جكم فابوس من سيد وتعتبره امتدادا للحكم البريطاني في عمان .

٤ - اتنا نشجب معاونة الحكومة الرجعية الابرانية لاستيلاء على الجزر العربية في الخليج ونعتبر اي تفريط في هذه الجزر خيانة وطنية .

٥ - تدين النخبة سياسة التنازل والتنازل التي تنتهجها الحكومات العربية تجاه الثورة في الخليج العربي . كما تدين احتراق همداء

ثالثا - الحكومات العربية :

١ - ان النخبة تشجب بشدة وتدين الهجمة الوحشية في الايد ضد الجماهير الفلسطينية والاردنية ، وتعتبر ازالة هذا النظام المظلمتيا جماهيريا ملحا لقضاء استمرارية النضال من اجل تحرير فلسطين .

٢ - تطلب باطلاق سراح جميع المعتقلين الفلسطينيين .

٣ - تدين النخبة موقف الحكومات العربية المتحرج من مجازر نظام عمان ضد حركة المقاومة وان النخبة تدين معاونة بعض الانظمة العربية في الهجوم على مسار حركة المقاومة كخطوة اولية تصفية المقاومة كلها .

٤ - ان النخبة تطلب الحكومات العربية باطلاق حرية العمل الهادي على اراضيها .

٥ - تشجب عمليات التحرش التي تقوم بها السلطات اللبنانية ضد العمل الهادي .

٦ - كما تشجب النخبة موقف الحكومات العربية التي تقوم بها النخبة النخبة وتدين حمامات الدم التي تقوم بها النخبة العسكرية في السودان ضد القوى الوطنية وعلى رأسها الحزب الشيوعي السوداني وتطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين .

هدرس النظامين الرئيسيين في الاقتصاد لا يساهمان بما لا يتعدى ٢٢٪ من الدخل الوطني بينما التجارة والمصارف والحكومة والواصلات والخدمات الاخرى تشكل النسبة الكبيرة من الدخل الوطني ، وهي اعلى نسبة في العالم (٦٨٪) مما بين هزلة الاقتصاد اللبناني وعدم قدرته على الصمود امام اي هزة تواجهه . ومن هنا كان نظام أزمة البطالة وقلة المعيشة وازدياد حدة الهجرة حتى بلغ عدد المهاجرين اكثر من المقيمين .

يشتر المهاجرون حاليا في معظم انحاء العالم في آسيا والفرقيا واوستراليا والاميركين ، ومنهم من نال جنسية البلاد التي هاجر اليها ومنهم من بقي على جنسيته الاصلية ، وبلغ عدد المقيمين حوالي مليون ونصف المليون مهاجر منهم ٦٠٠ الف مهاجر في اميركا الجنوبية وحوالي ٢٠٠ الف في الولايات المتحدة والباقي يتوزع على افريقيا ، كندا ، اوستراليا ، المكسيك ، البلاد العربية (خاصة مصر) والدول المنتجة للنفط ، واخرا في اميركا الوسطى .

ومن ناحية اخرى نستطيع بسهولة ان نلاحظ الاهتمام الكبير الذي يبديه النظام الحاكم بالهجرة من خلال الحملات الدعائية الكبرى وتصريحات المسؤولين واسماء المبرجانات للمغربين ونسبة وزارة الخارجية اللبنانية بهيكله اساليب العناية والتحليل ، سواء بواسطة الاذاعة والجرائد والفترون او بايجاد واستقبال مئات الصداقة من والى البلاد المهاجر اليها ويصور ان كل مهاجر يحظى بالتراء والمال الوفير ، ويحتل المناصب الرسمية والاجتماعية المرموقة في بلاد المهجر ، وينمذون اخاه الصورة الاخرى للمهاجر الذي يعاني الكثير ويعسر للعمل مدة ١٦ ساعة في يوم واحد مما يرهقه كثيرا لكي يستطيع اعادة نفسه وارسال ما يستطيعه الى اهله المتفرقين بفارغ الصبر .

وتكرسا ظاهرة الهجرة ومحاولة لزلزلها من اسبابها الجوهرية ، والتي تمكن في طبيعة هذا النظام الراسمالي والافطاحي الرجمي القائم على الفساد والظلم ، الذي لا يستطيع تأمين العمل لابناء لبنان الماطلين من العمل او التحسين في الاحوال المعيشة للمسال ولللاحين الفقراء ، برزت النظام ويريد باستمرار بواسطة ادواته ومؤسساته الايدولوجية والاعلامية ان اللبناني طوع بقرينه محب للمقاومة والاكتشاف فقد ورت ذلك من اجداده القبيحين « المهاجرين الاول » و « ناشري الحضارة وراكي الجبار » وغير ذلك من اساليب دعابة عاطفية خيالية وفارفة من اي مضمون علمي كمثل ان لبنان « بلد الثقافة والنور ينشر العلم والحضارة في العالم منذ قدم العمور » والشاعر سعيد عقل مثال على ذلك ، فهو انظلا من مقدة المقربة والعلامة اللبنانية يتوصل بغيره خارقة ايما لان بسلسل كل شعر او عظيم في العالم حتى يتبين في النهاية انه من اصل لبناني .

رابعا - العالم الثالث :

١ - تؤيد نائيدا كاملا نضال الشعب اللبناني ضد الامبريالية الاميركية والناجا .

٢ - تشجب تدخل الامبريالية الاميركية في كورديا واوس .

٣ - تؤيد نضال الشعب الكوري من اجل التحرر والوحدة وبناء مجتمع اشتراكي .

٤ - تؤيد نضال الشعب الابراني في النضال ضد الحكم الشاهنشاهي الفاشستي ونشجبا بشدة اطمانه التوسعية في الخليج العربي . كما ايد المؤتمر في بيانه نضال شعوب تشيلي واليابان والبوليا في نضالها ضد الامتداد الكوبا والولايات المتحدة في الولايات المتحدة اللبنانية برنامج جورج ابو عقل التي ذهبت في اوائل هذا العام في رحلة الى دول افريقيا دامت اربعين يوما كان من بين اهدافها الرئيسية تثبيت اوضاع المهاجرين اللبنانيين هناك وفتح المجال امام عدد آخر من المهاجرين الجدد .

٥ - خلال كل ذلك ومن خلال تأسيس الجامعة اللبنانية في العالم التي اقامت اربع مهرجانات

تقرير من القاهرة

حول الإنفِاضَة العمالية في حلوان وعن تيارين يحيطان بالرئيس السادات

الزواج : فلا هو يستطيع التنازل للمسال عن تفرد السلطة ، ولا هو يستطيع - بسهولة - التراجع من المجزآت التي حققها . وهذه الحقيقة تحول البورجوازية الصغيرة الحاكمة بالتدرج الى قوة فعمية تقف في وجه الطبقات الجديدة الزاحمة الى الامام ، ومحاولة سحقها بالبشع الفاشي .

ان انفاضة عمال حلوان هي الحالة لتحرك البروليتاريا المصرية في رفضها لسلطة بورجوازية الدولة ، ونضالها من اجل انتزاع حقلها السياسية والاقتصادية بالقوة رغم كسل اجراءات المسف والاضطهاد العاتية التي تقوم بها أجهزة الدولة ، لان هذه الاجراءات مما بلغت من القسوة والشدة لا يمكن ان تحد من الصراع الطبقي النشامي الذي تحولت سلطات البرجوازية الصغيرة تعجده بعض التاميمات والقوانين ، هذا الاسلوب الذي فشل لانه معارض للتحفة التاريخية في صعود وهبوط سلطات الطبقات المتناحرة حتى يستقر المجتمع بقيادة الاطليبية الساحقة ، وينتهي استغلال الانسان للانسان

انتفاضة عمال حلوان

تدل القرارات والاجراءات التي انطلقت في القاهرة ضد العمال الذين امتصوا في مصانع حلوان على خسارة ذلك الحاد الذي تحاول الاساط الحاكمة في مصر ان تظهره وكأنه ناشئ عن معادفة كان يمكن تجنبها .

فبارغم من ان هذه السلطات كانت قد ذكرت ان السبب الاساسي للاعتصام العمالي في حلوان هو اخفاق المثلثين التفاضيين للمسال في تحقيق الوجود غير المعقولة التي تطوهرها قبل الحملة الانتفاضية ، فان الاجراءات التي انطلقت فست بحد لجنة وحدة الاتحاد الاشتراكي بالشركة ، واللجنة النفاية هناك ، لان هاتين اللجنتين « لم تقوما بالواجب الذي تفرضه مسؤولياتها السياسية والتنظيمية في منع حدوث مثل هذا الاعتصام ، وفي التصدي لابنفاضه وفضه » !

تياران في النظام المصري

تدل هذه الاجراءات ، التي قصف اليها حل وحدة الاتحاد الاشتراكي في المصانع واللجنة النفاية ، ببرد وفصل عدد من العمال ، ونقل عدد اخر منهم الى مصنع اخرى - تدل هذه الاجراءات على قناعة النظام بان اللجان النفاية ولجان الاتحاد اشتراكي هي عبارة عن مشكل للسلطة لدى العمال ، وليست تنظيميا عماليا نضاليا ، ولذلك عكست ضخامة هذه الاجراءات تخوف النظام من البيادرات النضالية التي تهاجم الطبقة العاملة على كاهلها امر الكفاح في سبيلها .

وكانت حشبات الفرارات التي اتخذتها السلطة قد اعترفت بان رئيس اللجنة النفاية لعمال المصانع في حلوان واحد امضائها على الاقل كانا من انصار الاعتصام ، وذلك ضد رئيس اتحاد العمال هناك ، والذي تعينه السلطة عادة .

ان هذا الحادث مهم للغاية ، لا يوازيه في الاهمية الا طيعة الاجراءات الماكسة التي اتخذتها السلطة وهي نسر اثر فائتر من جوهر طبيعتها الطبقية التي تكن خشية كبيرة من نشامي الوعي البروليتاري والنفاس النضالي بين ابناء الطبقة العاملة .

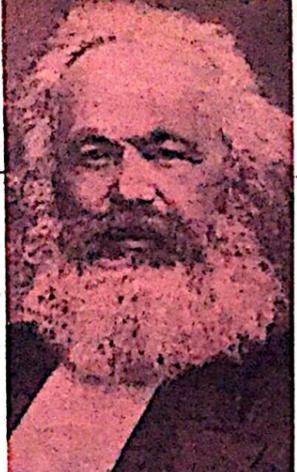
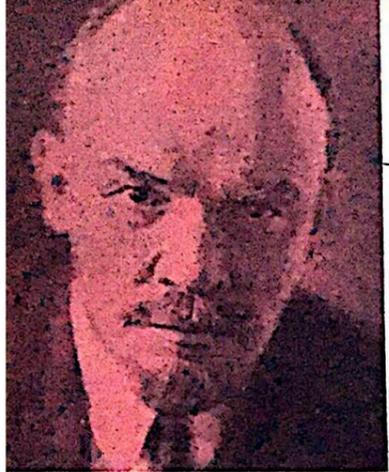
وبالتاكيد ان النمو الكمي للطبقة العاملة المصرية ، الذي نتج عن التصنيع ، لا بد ان يحدت تطورات نوعية في مستوى التحرك العمالي وبالتالي الجماهيري ، ذلك ان زيادة عدد العمال في مصر من ٨٠٠ الف عام ١٩٥٢ الى ١٠٠٠ الف عام ١٩٧١ ، ومن ١٠٠ الف بروليتاري (بمعنى : الماطلين في الصناعة المصرية) عام ١٩٥٢ الى ٧٥٠ الف عام ١٩٧١ ، لا بد ان تحدث تطورا هاما في تحرك الجماهير العمالية والشعبية عموما ، هذا التطور الذي يعلل طلبة باستمرار في مستقبل الصراعات الطبقي والسياسية التي تدور في مصر - باشكال مختلفة - منذ ان جابت سلطة البورجوازية الصغيرة الى الحكم وحتى الان .

للطبقة العاملة المصرية امجادا تاريخية كبيرة في نضالها الطبقي والسياسي ، وحسن بعد ٢٤ يوليو ١٩٥٢ خالست عدة افرابيات من اجل انتزاع حقلها الاقتصادية والسياسية - كان أبرزها الاضراب العمالي الكبير الذي انتهى باعتماد العائدتين التفاضيين البارزين خميس والبيقرى في اب ١٩٥٢ .

ان التطور الحادث في التنافس النشامي بين سلطة الفئة العسكرية من البورجوازية الصغيرة الحاكمة والقوى البروليتارية الصاعدة - هو تطور منطقي للغاية ، (لا بد ان تصل للتحفة التي يتخلف فيها مثل ذلك النظام في منسق يحيى فياض

حول الدور النقدي لكل من قوى الثورة العالمية

العسكر الاشتراكي - بروليتاريا البلدان الرأسمالية - حركات التحرر الوطني



لينين

الجنس في شبابه

ماركس

(وهذا فعلا ما حدث بعد كل من الحربين العالميتين) .
 امام مجموع هذه التناقضات المتعمقة يصبح محتما ان تقوم الطبقة العاملة التي جعلتها الرأسمالية اكثر ويدا (حاجة الرأسمالية الى عمال مهرة) وجعلتها اكثر تفرقا واناسا (آلاف العمال في العمل الواحد) ودفعتها في النهاية نحو الخراب من خلال التناقض الرئيسي بين الطبيعة الاجتماعية للعمل التي تؤدي الى دفع الانتاج بشكل كبير جدا ، وبين الملكية الفردية (الرأسمالية) لوسائل الانتاج كقوات متخلفة تحاول حصر ذلك الانتاج المتضخم ضمن نطاقها التيسر .. امام كل ذلك يصبح محتما ان تقوم الطبقة العاملة بالثورة الاشتراكية التي نحل بشكل جذري اساس تلك التناقضات التي تشهدها المجتمع الملكية الرأسمالية لوسائل الانتاج حيث يؤدي كل نمو في القدرة الانتاجية للمجتمع الى نمو مواز له في القدرة الاستهلاكية لذلك المجتمع ، لان الطبقة العاملة تحصل في ظل ذلك النظام على قيمة كل ما تنتجه ..
 من كل ما تقدم توضح شكل علمي حتمية الانتاج في النظام الرأسمالي ، واقتراب النظام المذكور من ذلك الانهيار كما ندمت وسائل الانتاج فيه .. فعلا بما نرى من حث ذلك الانتاج حتى الان في البلدان الرأسمالية المتطورة ؟ وما الذي حل بمجموع تلك التناقضات وكيف استطاعت الرأسمالية كبحها ولجمها حتى الآن ؟

في الحقيقة ، ان الذي نرى ليس القوانين العلمية ، اما الظروف والعلاقات المحيطة بمجال فعل تلك القوانين والمؤثر في آلية ذلك العمل وشكله ، وانظر الاثر خصوصية في هذا النظام هو الحدود الجغرافية للمجتمع الذي يجري فيه هذه العملية التاريخية : لقد درس كارل ماركس المجتمع في البلدان الرأسمالية كما كان ذلك المجتمع في امه ، اي يوم كان كل بلد راسمالي بشكل وحدة اجتماعية متكاملة تقريبا .. لكن هذه الوحدة لم تنق على حالها الا ما لبث العالم ان عرف ظاهرا جديدة لم يزل على صحنه القوانين العلمية او على حتمية نتائجها ، اما اثر على حدة فعلها في مرحلة معينة ، وعلى سرعتها وعلى بعض اشكال فعلها .

وهذه الظاهرة الجديدة (او اللاحقة التي تطورت في المرحلة المذكورة) هي الامبريالية اي توسع الرأسمالية المتقدمة لسوقها (سوق العمل وسوق الصرف) من خلال سيطرتها على العالم ولي البلدان المتأخرة والنامية ، ذلك العالم الذي أصبح في عصر الامبريالية وحدة اجتماعية شبه كاملة تقاسم الملكية بها واسعايات البلدان الامبريالية المتقدمة التي راحت تتأخر فيما بينها امام عملية الانقسام المذكورة ، الامر الذي أدى الى نشوب الحربين العالميتين الاولى والثانية .

في الممد القادم :

الامبريالية وتوازي السرعة البطيئة - نرى الثورة

بروليتاريين المراق تطور اساليب العمل وتنامي الرأسمال يؤدي الى انتاج متزايد باستمرار ، لا تستطيع القوة الشرائية للمجتمع على استهلاكه فكون ارباح الطبقة الرأسمالية المتنامية هي الفرق بين قيمة الجهد الذي يبذله الطبقة العاملة وبين الاجرة المعطاة لها ، يعني ان ما تأخذه الطبقة العاملة من قيمة ما تنتجه هو اقل بكثير من قيمة الانتاج الذي تملكه الرأسمالية المتمركزة التي تعمره للبيع . وهنا تواجه الرأسمالية ازمتها المتعمقة ، وتقف امام عدة احتمالات ليس لها حربة الاختيار خارجها ، وكلها في النهاية موصلة الى طرق مسدودة :
 ١ - الاتلاف ضامن الانتاج : (احراق البن في البرازيل للمحافظة على سعره العالي) .. وهذا يؤدي اما الى تخفيض ارباح الطبقة الرأسمالية وبالتالي الى تخفيض قدرتها على شراء قوة العمل من الطبقة العاملة الامر الذي يؤدي الى مظلة جزئية (تريح عدد من العمال او تخفيض الاجور) تصعب من جديد القدرة الشرائية للمجتمع ، او الى فرض فترات جديدة على مجموع الشعب وهو ما يوصل الى نفس النهاية السابقة ، اي ان كلا الاحتمالين يعيد الازمة من جديد الى حدها المتزايدة .. وبمثل هذه الاحتمال نفسه قيام الرأسمالية بتفتيح الانتاج (تدفع الولايات المتحدة الكثير من التحويلات للرأسماليين الزراعيين كي يتوقفوا عن زراعة ارضهم) .

ب - تخفيض سعر الانتاج في السوق : الامر الذي يدخل الرأسمالية في نفس الدوامة السابقة التي شرحناها في الاحتمال ١ - اي يصعب قدرتها على شراء قوة العمل ، كما انه في الوقت نفسه يؤدي الى خراب وافلاس العديد من المنتجين الصغار ، والهام الشركات الصغيرة من قبل الكبيرة اي يؤدي الى تحويل قطاعات جديدة من المجتمع الى بروليتاريين او اشياء بروليتاريين .

ج - تخفيض كلفة الانتاج : الامر الذي لا يمكن ان يتم بوحدة من طرفين : الاول تخفيض اجور العمال او عهدهم (يتم تخفيض عهدهم بالتكتيك الحديث الذي يستبدلهم بالآلات تحتاج الى عدد من العمال اقل ، ويقال الان مثلا ان كل سكان نيويورك لا يتكلمون كمال في مصاريفها اذا ما جرى الاستغناء عن الكامبيور) الا ان تخفيض اجور العمال او عهدهم لا يحل الازمة ، بل يعيدها الى الدوران حول نفسها من جديد .. اما الطريقة الثانية فهي محاولات تخفيض كلفة الانتاج من خلال الحصول على مواد اولية ارخص وهذا ما يحتاج الى حروب جديدة ، وسخبتها فيما يلي :

د - الاستيلاء الاجباري او الحرب : في الحروب تزيد الرأسمالية العائمة المرافق على مجموع الشعب ونشترى بها الانتاج الحربي الذي تستهلكه الحرب .. وهذا ما يؤدي الى تكس ارباح طائلة لدى الرأسماليين لكنه من جهة اخرى يؤدي الى الخراب وخراب ملايين العمال ونهبهم بقتل الصرابة والارباع العاشر للاعمال امام التصخم الجديد في الانتاج ، وكل ذلك شكل مناخا ملائما للثورة ضد النظام برته

معنى هذا ان الرأسمالية تحمل في صلبها ثورة مدعوة الى احلال الملكية الاشتراكية محل الملكية الرأسمالية الحالية لوسائل الانتاج .
 معنى هذا ان نضالا طبقيا حادا من اشد ما عرف بين المستثمرين والمستثمرين هو الجيزة الاساسية للنظام الرأسمالي .
 بهذه الصورة المبسطة شرح ستالين في كتابه (المادية الديالكتيكية والمادية التاريخية) التناقضات الاساسية الازمة لبنية النظام الرأسمالي وتطوره وحتمية انهيار تناقضاته وانجاء تلك الانجازات نحو الثورة الاشتراكية . وحتى نفهم الان الاسباب التي لجمت حتى الان تلك التناقضات من ان تتفجر ، لا بد لنا من تلخيص التناقضات المذكورة والنظر الى تغيير المعطيات الفاعلة في البنية :

١ - التناقض بين الديمقراطية والديمقراطية : في بداية النظام الرأسمالي ، كان لمصلحة الرأسمالي والعمال ان يحرر من نير الاقواليات الاقتصادية التي تقيد حركة السوق وحركة العامل وربط استمراريته بامتدادها بسترار جهل الطبقات المتطرفة (بالفتح) .. فكان بالتالي نشر الحرية والوعي عاملين هامين جدا لمصلحة النظام الرأسمالي الذي يتطلب عمالا « محررين من قيود الفئالة ، وحائزين على ثقافة كافية تساعدهم على استعمال الآلات استعمالا لائقا » . لكن تطور سلطة الرأسمال التي حلت محل السلطة المباشرة للاطلاع ، يجعل وهي العمال لطبيعة الاستغلال الذي يتعرضون له ، وخرابهم في مقاومتهم خطرين كبيرين على النظام الامر الذي يدفع الرأسمالية المستغلة الى الكف اكثر فائتر من الجانب الديمقراطي من سلطتها (تعين الحرية وتعين العلم) .. الامر الذي يبرر عنه حاليا في مختلف البلدان الرأسمالية بذلك الاضمحلال في سلطة المؤسسات التشريعية الديمقراطية ، ونمو الاجهزة التنفيذية القمعية كالمخابرات والجيش الى درجة سيطرتها لا على الحياة الاجتماعية وحسب بل وعلى الحياة الاقتصادية والثقافية (الانتاج الحربي في الولايات المتحدة ، وتدخل اجيزة المخابرات في شؤون التعليم ، وربط العلم والتكنولوجيا بالروسسات الحربية والابحاث التابعة لأوساطها) .

ب - التناقض بين الانتاج الكبير والانتاج الصغير : ان عملية تعريف الانتاج هي عملية اساسية ارقام النظام الرأسمالي منذ نشأته وفي هذه العملية نفد الزاخرة امرا حتميا ، وبندا المصانع الكبيرة في دفع اصحاب المؤسسات وهذا ما يحتاج الى حروب جديدة ، وسخبتها فيما يلي :

١ - التناقض بين الانتاج الكبير والانتاج الصغير : ان عملية تعريف الانتاج هي عملية اساسية ارقام النظام الرأسمالي منذ نشأته وفي هذه العملية نفد الزاخرة امرا حتميا ، وبندا المصانع الكبيرة في دفع اصحاب المؤسسات وهذا ما يحتاج الى حروب جديدة ، وسخبتها فيما يلي :

الفئة وحائزين على ثقافة كافية تساعدهم على استعمال الآلات استعمالا لائقا .
 لكن الرأسمالية ، لسبب تعينها القوى المنتجة بنسبة هائلة ، ولقت في تناقضات لا تستطيع حلها ، فهي بانتاجها كميات متزايدة من البضائع ، وبانفاسها اسرار هذه البضائع الاكبر الواحة ثقافيا واشتادا ، وترمي جهازه الاكبر الفرديين الصغار والمتوسطين في الخراب والدمار وتجهلهم في حالة البروليتاريين وتخفف مقدرتهم الشرائية وتكون النتيجة ان تعريف البضائع المعنومة يصبح مستحيلا . ان الرأسمالية بتوسيعها الانتاج وجمعها ملايين العمال في مصانع ومعامل عظيمة ، تطبع عملية الانتاج بطابع اجتماعي وبذلك نشر فاعدها بنفسها لان الطابع الاجتماعي لعملية الانتاج يتطلب ملكية اجتماعية لوسائل الانتاج ، لكن ملكية وسائل الانتاج تبقى ملكية خاصة رأسمالية غير متلائمة مع الطابع الاجتماعي لعملية الانتاج .

ب - التناقض بين الديمقراطية والديمقراطية : في بداية النظام الرأسمالي ، كان لمصلحة الرأسمالي والعمال ان يحرر من نير الاقواليات الاقتصادية التي تقيد حركة السوق وحركة العامل وربط استمراريته بامتدادها بسترار جهل الطبقات المتطرفة (بالفتح) .. فكان بالتالي نشر الحرية والوعي عاملين هامين جدا لمصلحة النظام الرأسمالي الذي يتطلب عمالا « محررين من قيود الفئالة ، وحائزين على ثقافة كافية تساعدهم على استعمال الآلات استعمالا لائقا » . لكن تطور سلطة الرأسمال التي حلت محل السلطة المباشرة للاطلاع ، يجعل وهي العمال لطبيعة الاستغلال الذي يتعرضون له ، وخرابهم في مقاومتهم خطرين كبيرين على النظام الامر الذي يدفع الرأسمالية المستغلة الى الكف اكثر فائتر من الجانب الديمقراطي من سلطتها (تعين الحرية وتعين العلم) .. الامر الذي يبرر عنه حاليا في مختلف البلدان الرأسمالية بذلك الاضمحلال في سلطة المؤسسات التشريعية الديمقراطية ، ونمو الاجهزة التنفيذية القمعية كالمخابرات والجيش الى درجة سيطرتها لا على الحياة الاجتماعية وحسب بل وعلى الحياة الاقتصادية والثقافية (الانتاج الحربي في الولايات المتحدة ، وتدخل اجيزة المخابرات في شؤون التعليم ، وربط العلم والتكنولوجيا بالروسسات الحربية والابحاث التابعة لأوساطها) .

ب - التناقض بين الانتاج الكبير والانتاج الصغير : ان عملية تعريف الانتاج هي عملية اساسية ارقام النظام الرأسمالي منذ نشأته وفي هذه العملية نفد الزاخرة امرا حتميا ، وبندا المصانع الكبيرة في دفع اصحاب المؤسسات وهذا ما يحتاج الى حروب جديدة ، وسخبتها فيما يلي :

ب - التناقض بين الانتاج الكبير والانتاج الصغير : ان عملية تعريف الانتاج هي عملية اساسية ارقام النظام الرأسمالي منذ نشأته وفي هذه العملية نفد الزاخرة امرا حتميا ، وبندا المصانع الكبيرة في دفع اصحاب المؤسسات وهذا ما يحتاج الى حروب جديدة ، وسخبتها فيما يلي :

بقلم :

عبدان عبد

من خدم الرأسمالية ، هادفين من ذلك للوصول الى الفناء دور الحزب الثوري للطبقة العاملة في انجاز الثورة الاشتراكية . بينما الثانية بلعب فيها الوعي البشري دورا رئيسيا :
 « ان كل ما يؤكده الماركسي هو ان الفكر انبجى اية قوة معارضة ان نمي بكل دقة والى اشد مدى صحة وسلامة ونفاصل السلاح الذي نحارب به ، وان نمي نفس القدر ابعاد الصراع الذي نخوضه ، ومن هو عدوهم ومن هو صديقهم فيه والى اي مدى يمكنها عقد تحالفات ميدانية تستند اليها في مسيرتها ، دون ان تعرض تلك المسيرة لانقطاعات مفاجئة .
 ولذا كنا قد اخترنا عنوان « فشل تنبؤات كارل ماركس » ومحاولات الانتقام من دور الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية المتقدمة ، او تفخيخ ذلك الدور اكثر من الواقع ، فلان هاتين الوضوئتين صادرتان عن نمط واحد في الفكر له موقع رجمي واحد من حركة التفكير الثوري العالمي وتسهمان علميا في « زلق » عند غير قليل من « الماركسيين » الى مواقف رجعية باسلة « تقدمية » .

هل فشلت « تنبؤات » كارل ماركس ؟

ان كارل ماركس لم يكن نبيا ، انما كان مكتشفا لجدلية حركة التاريخ والعوامل الفاعلة فيها .. ومكتشفا لعلاقة ان الاسباب النهائية للحركة التاريخية هي في جلودها اسباب مادية ، وان تلك الحركة تسير بامثل التناقض الجدلي وفق قوانين علمية . وانه على ضوء تلك القوانين التي كتشفها ماركس يصبح انتقال المجتمع من مرحلة الى اخرى امرا حتميا .. وقد درس كارل ماركس بشكل دقيق آلية فعل عوامل التناقض في النظام الرأسمالي والفاعلة فيه بانجاء الانتقال الحتم نحو الاشتراكية .

ان القوانين التي تسير وفقها حركة التاريخ (تطور المجتمع) هي قوانين علمية .. وان انتقال المجتمع من مرحلة الى مرحلة اخرى هو امر حتمي . هاتان الحقيقتان الشديدتا الوضوح ، واثبتت نفسيهما في كل محاولات التحريف البرجوازي فيما بعد :

١ - لقد كان وما يزال هناك اصرار على انزال ما يرفقه كارل ماركس كتناقص لتعامل الطبقات المادية في المجتمع ، على ازاله منزلة النبوة التي تتولف صحن كل ما اعطاه ماركس من تعليمات علمية ، على حدوث او عدم حدوث كل تلك التوقعات في وقت محدد وباشكال محددة . مع ان الاقرار بطبيعة القوانين التي اكتشفها كارل ماركس ينفي عن توقعاته كلفة اي شكل من اشكال النبوءات ، فالقوانين العلمية خالصة بنتائجها خبروها موضوعيا لمعطيات والشروط المؤثرة فيها .

٢ - ومن جانب اخر كان هناك اصرار على الحديث عن الحتمية التي قال بها كارل ماركس ، وكأنها حتمية ميكانيكية مع التناقل مصادا عن حقيقة انها حتمية جدلية . والعراقيل بين الحتميتين واضح : الاولى لا دور فيها للوعي البشري ، وقد قال بها مكون « اشتراكيون »

في افعال الواقع الذي سمح بظهورها ودراسه دراسة علمية جدلية ، سيما واننا حركة تحرر وطني تقدمي في هذا العصر بحاجة ماسة الى جلاء الفكر الذي نسترشد به .. فمن اولى واجبات اية قوة معارضة ان نمي بكل دقة والى اشد مدى صحة وسلامة ونفاصل السلاح الذي نحارب به ، وان نمي نفس القدر ابعاد الصراع الذي نخوضه ، ومن هو عدوهم ومن هو صديقهم فيه والى اي مدى يمكنها عقد تحالفات ميدانية تستند اليها في مسيرتها ، دون ان تعرض تلك المسيرة لانقطاعات مفاجئة .
 ولذا كنا قد اخترنا عنوان « فشل تنبؤات كارل ماركس » ومحاولات الانتقام من دور الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية المتقدمة ، او تفخيخ ذلك الدور اكثر من الواقع ، فلان هاتين الوضوئتين صادرتان عن نمط واحد في الفكر له موقع رجمي واحد من حركة التفكير الثوري العالمي وتسهمان علميا في « زلق » عند غير قليل من « الماركسيين » الى مواقف رجعية باسلة « تقدمية » .

هل فشلت « تنبؤات » كارل ماركس ؟

ان كارل ماركس لم يكن نبيا ، انما كان مكتشفا لجدلية حركة التاريخ والعوامل الفاعلة فيها .. ومكتشفا لعلاقة ان الاسباب النهائية للحركة التاريخية هي في جلودها اسباب مادية ، وان تلك الحركة تسير بامثل التناقض الجدلي وفق قوانين علمية . وانه على ضوء تلك القوانين التي كتشفها ماركس يصبح انتقال المجتمع من مرحلة الى اخرى امرا حتميا .. وقد درس كارل ماركس بشكل دقيق آلية فعل عوامل التناقض في النظام الرأسمالي والفاعلة فيه بانجاء الانتقال الحتم نحو الاشتراكية .

ان القوانين التي تسير وفقها حركة التاريخ (تطور المجتمع) هي قوانين علمية .. وان انتقال المجتمع من مرحلة الى مرحلة اخرى هو امر حتمي . هاتان الحقيقتان الشديدتا الوضوح ، واثبتت نفسيهما في كل محاولات التحريف البرجوازي فيما بعد :

١ - لقد كان وما يزال هناك اصرار على انزال ما يرفقه كارل ماركس كتناقص لتعامل الطبقات المادية في المجتمع ، على ازاله منزلة النبوة التي تتولف صحن كل ما اعطاه ماركس من تعليمات علمية ، على حدوث او عدم حدوث كل تلك التوقعات في وقت محدد وباشكال محددة . مع ان الاقرار بطبيعة القوانين التي اكتشفها كارل ماركس ينفي عن توقعاته كلفة اي شكل من اشكال النبوءات ، فالقوانين العلمية خالصة بنتائجها خبروها موضوعيا لمعطيات والشروط المؤثرة فيها .

٢ - ومن جانب اخر كان هناك اصرار على الحديث عن الحتمية التي قال بها كارل ماركس ، وكأنها حتمية ميكانيكية مع التناقل مصادا عن حقيقة انها حتمية جدلية . والعراقيل بين الحتميتين واضح : الاولى لا دور فيها للوعي البشري ، وقد قال بها مكون « اشتراكيون »

في اوساط « اليسار » العالمي ، والاوروبي بشكل خاص ، خلافات فكرية ، ومن ثم سياسة لسحب نفسها حتى على حركات التحرر الوطني ، وهي عمود وجود او عدم وجود دور نفسي للطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية المتقدمة خلال المرحلة الحالية ، وحول تقدير حجم ذلك الدور .. فمن قلل شأن هذه الطبقة في الازمة الانتظ على الصعيد العالمي وانها تلعب الدور الحاسم في دفع عجلة التاريخ الى الامام ، اي في عملية عدم النظام الرأسمالي ونشاء النظام الاشتراكي ، الى قلل شأن الرأسمالية العالمية فتطورها الامبريالي في تمكنت من رشوة الطبقة العاملة في بلدانها ودفعها بالتالي نحو مواقف رجعية بالنسبة لحركة التاريخ حتى ان البعض يذهب في هذا التقليل الى حدود اكتشاف « حقيقة » جديدة هي الظلام والتفتون بقولون انها احدثت الدور الثوري للطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية وفي « اكتشافهم » هذا يستمدون الى عملية اخراج لسري للحزب الطلابي من واقعا الاقتصادي والاجتماعي وانتصر اليها (خاصة بعد أحداث فرنسا - ايار ١٩٦٨) كمثل منزل من مجمل عملية الصراع الطبقي هناك ..

وهذه الخلافات لا تنق مع الاسف في حدود الاجتهادات النظرية ضمن العسكر الواحد فتؤدي الى انشاء نظري لقواء ، انما تتجاوز ذلك كثيرا لاذ تنهت ميراث اشغافية على كافة المستويات الفكرية والنصائية تحيل في البلدان الرأسمالية الى شبح ورفق سفرة متناحرة تحت اسماء ماركسية الامم الرأسمالية الكبيرة ، فشلت القوة الجماهيرية ذلك العسكر وبعد من دوره التاريخي الفرعي في النضال العملي العالمي ..

ولكن رغم فطامة هذه الخلافات ورغم حتمية وجود عوامل مصطنعة كثيرة له ، نجد ان هناك ما يشبه الاجماع عند كافة الازاء والاطراف الرأسمالية المتقدمة حجما كبيرا من المهم ان يكون او لا يكون لها دور تدريجي محدود وواضح ، وهذا لا يحد من موقع ودور تلك الطبقة امرا في غاية الأهمية بالنسبة لأي حركة تقدمية تتشارك في عملية تليق الواقع العالمي الراسم . سيما وان

وهذه الخلافات لا تنق مع الاسف في حدود الاجتهادات النظرية ضمن العسكر الواحد فتؤدي الى انشاء نظري لقواء ، انما تتجاوز ذلك كثيرا لاذ تنهت ميراث اشغافية على كافة المستويات الفكرية والنصائية تحيل في البلدان الرأسمالية الى شبح ورفق سفرة متناحرة تحت اسماء ماركسية الامم الرأسمالية الكبيرة ، فشلت القوة الجماهيرية ذلك العسكر وبعد من دوره التاريخي الفرعي في النضال العملي العالمي ..

ولكن رغم فطامة هذه الخلافات ورغم حتمية وجود عوامل مصطنعة كثيرة له ، نجد ان هناك ما يشبه الاجماع عند كافة الازاء والاطراف الرأسمالية المتقدمة حجما كبيرا من المهم ان يكون او لا يكون لها دور تدريجي محدود وواضح ، وهذا لا يحد من موقع ودور تلك الطبقة امرا في غاية الأهمية بالنسبة لأي حركة تقدمية تتشارك في عملية تليق الواقع العالمي الراسم . سيما وان

وهذه الخلافات لا تنق مع الاسف في حدود الاجتهادات النظرية ضمن العسكر الواحد فتؤدي الى انشاء نظري لقواء ، انما تتجاوز ذلك كثيرا لاذ تنهت ميراث اشغافية على كافة المستويات الفكرية والنصائية تحيل في البلدان الرأسمالية الى شبح ورفق سفرة متناحرة تحت اسماء ماركسية الامم الرأسمالية الكبيرة ، فشلت القوة الجماهيرية ذلك العسكر وبعد من دوره التاريخي الفرعي في النضال العملي العالمي ..

وهذه الخلافات لا تنق مع الاسف في حدود الاجتهادات النظرية ضمن العسكر الواحد فتؤدي الى انشاء نظري لقواء ، انما تتجاوز ذلك كثيرا لاذ تنهت ميراث اشغافية على كافة المستويات الفكرية والنصائية تحيل في البلدان الرأسمالية الى شبح ورفق سفرة متناحرة تحت اسماء ماركسية الامم الرأسمالية الكبيرة ، فشلت القوة الجماهيرية ذلك العسكر وبعد من دوره التاريخي الفرعي في النضال العملي العالمي ..

وهذه الخلافات لا تنق مع الاسف في حدود الاجتهادات النظرية ضمن العسكر الواحد فتؤدي الى انشاء نظري لقواء ، انما تتجاوز ذلك كثيرا لاذ تنهت ميراث اشغافية على كافة المستويات الفكرية والنصائية تحيل في البلدان الرأسمالية الى شبح ورفق سفرة متناحرة تحت اسماء ماركسية الامم الرأسمالية الكبيرة ، فشلت القوة الجماهيرية ذلك العسكر وبعد من دوره التاريخي الفرعي في النضال العملي العالمي ..

وهذه الخلافات لا تنق مع الاسف في حدود الاجتهادات النظرية ضمن العسكر الواحد فتؤدي الى انشاء نظري لقواء ، انما تتجاوز ذلك كثيرا لاذ تنهت ميراث اشغافية على كافة المستويات الفكرية والنصائية تحيل في البلدان الرأسمالية الى شبح ورفق سفرة متناحرة تحت اسماء ماركسية الامم الرأسمالية الكبيرة ، فشلت القوة الجماهيرية ذلك العسكر وبعد من دوره التاريخي الفرعي في النضال العملي العالمي ..

وهذه الخلافات لا تنق مع الاسف في حدود الاجتهادات النظرية ضمن العسكر الواحد فتؤدي الى انشاء نظري لقواء ، انما تتجاوز ذلك كثيرا لاذ تنهت ميراث اشغافية على كافة المستويات الفكرية والنصائية تحيل في البلدان الرأسمالية الى شبح ورفق سفرة متناحرة تحت اسماء ماركسية الامم الرأسمالية الكبيرة ، فشلت القوة الجماهيرية ذلك العسكر وبعد من دوره التاريخي الفرعي في النضال العملي العالمي ..

وهذه الخلافات لا تنق مع الاسف في حدود الاجتهادات النظرية ضمن العسكر الواحد فتؤدي الى انشاء نظري لقواء ، انما تتجاوز ذلك كثيرا لاذ تنهت ميراث اشغافية على كافة المستويات الفكرية والنصائية تحيل في البلدان الرأسمالية الى شبح ورفق سفرة متناحرة تحت اسماء ماركسية الامم الرأسمالية الكبيرة ، فشلت القوة الجماهيرية ذلك العسكر وبعد من دوره التاريخي الفرعي في النضال العملي العالمي ..

وهذه الخلافات لا تنق مع الاسف في حدود الاجتهادات النظرية ضمن العسكر الواحد فتؤدي الى انشاء نظري لقواء ، انما تتجاوز ذلك كثيرا لاذ تنهت ميراث اشغافية على كافة المستويات الفكرية والنصائية تحيل في البلدان الرأسمالية الى شبح ورفق سفرة متناحرة تحت اسماء ماركسية الامم الرأسمالية الكبيرة ، فشلت القوة الجماهيرية ذلك العسكر وبعد من دوره التاريخي الفرعي في النضال العملي العالمي ..



هذه الدراسة تشكل بحثا تبسطيا في مسالة مهمة ويحتم النقاش حولها ، وهي مسالة قوى الثورة العاملة وسلم الاولوية والاهمية في ادوارها ، وعلى وجه الخصوص الجدل الدائر حول الدور الذي تستطيع بروليتاريا البلدان الرأسمالية ان تلعبه في هذه الثورة .
 وشكل هذه الدراسة واحده من سلسلة ستحاول « الهدف » ان تنشرها بين القبة الاخرى ويستهدف طلبان من الرأشاق تدعو اليه ضرورة التعامل مع نخار بين الفترة والاخرى موضوعا صعبا ملحا فمعالجه عن طريق رده بشيء من التفصيل والتبسيط الى جذور القوانين الماركسية ، واصطاد تلك الفرصة للتأكيد من جديد على المفاهيم الماركسية ، وعلى ابرز ملامح فكر الاشتراكية العلمية .
 « الهدف »



البرجوازيون الصغار النافذو الصّبر

ومستقبل الثورة العربّية

في العدد الماضي نشرنا «الهدف» القسم الاول من مقال الرفيق ابو اتمار الذي تناقش فيه التقدير المشاؤمي الذي شنه العفيف الاخضر ضد حركة المقاومة في عدد سابق من مجلة «دراسات عربية» وخصوصاً ضد الجبهة الشعبية.

وقد دحض القسم الذي نشر من هذا المقال بعض ما ورد في مقال العفيف، والاسس التي اعتمدها واستند اليها، وفي هذا القسم الاخير تمه المناقشة، التي تشكل في قسمها وحدة متكاملة.

«الهدف»

وعندما نأبي الى فادات المقاومة بعفها بقوله «فياداسمهارة مدافع كل منها بالفخر والناج من حمايتها الخاصة مقدمة اياها للعاملين على انها الكلمة الاسرة في علم الثورة (١٥)»، لا يدخل في الشؤون العربية، الا ان الصياح على ضرورة التدخل فيها فلا، بل والسعي لربط علاقات موصوية معها واخر خلاوة خطف للظلمات، حرق ماجر اليهود، الانتصار على الصهيونية والامبريالية، تحويل الشرق الاوسط الى جيب، تعجير حرب عالية تالته، الى اخر اسطوانات المغتربات التي ما فلتت ذباية (٢٤)».

هل نطبق هذا الكلام، مثلا على العفيف الاخضر نفسه كان علوا قياديا في الجبهة الديمقراطية يجرها الى الارتباط بالروسكيه؟ نحن لا نعتقد ذلك تماما، لان العفيف يختلف عن فلان، وعلان اليمني يختلف عن عثمان الواسطي وذلك الانهاري اليساري. ان التقدير الذي مستخدمه الاخضر هو التقدير الجاهلي، التقدير الخيط عشواء الذي يمزج الحاصل بالتابل، ما يبعثنا على وجه التحديد هو حرق قوله: «ما بعدنا هنا على وجه التحديد هو متاجر اليهود تحويل الشرق الاوسط الى جيب، تعجير حرب عالية تالته.. الى اخر المغتربات التي ما فلتت ذباية».

الذباية الوحيدة في هذا المجال هو العفيف الاخضر نفسه، فهو الذي لم يقل، اما اليهود الاسرائيليين، اما رجال الرجعية، فقد فتلوا خلال صياغة طائفة ذات بها المقاومة وهي قائمة وسفل نجوم في غزه وقي الجليل وقي عمان وتبريات. الاسرائيليون يتصرفون بـ ٦٠٠ فيل على ارض المقاومة، ٥١ عملية هادئة في نيسان الماضي، ١٧ عملية في ايسار الماضي. هذه امراض اسرائيلية، ولكن العفيف الاخضر لا يجد ما تتحدث منه سوى الاسطوانات المغتربات التي ما فلتت ذباية! ما بعدنا العفيف عندما يقول «حرق متاجر اليهود؟» وكذلك عندما يقول «تعجير حرب عالية تالته»؟

اننا نؤيد هذه الافعال: حرق متاجر اليهود، بقصد العصف للظلمة الطارفة التي وضعها هاديو الجبهة في مخازن «ماركس وسينر» في لندن، ذلك هو الطائف الوحيد الذي لا هذه الصفة، لو كان العفيف ماركسي حقيقيا لا كان يصرح بهذه الاعمال التي هي المروضة ان سهم في عملية التحويل اليساري وحركة التحرر الوطني الفلسطينية الى لسورة عربية، وهذا بالعصف ما يبرهن اننا انتمنا العربية، بالصف والناصح، فد المقاومة عندنا هي يهودية «ماركس وسينر». هل فرأ بيان الجبهة ام اسنرى مؤلفه من الصحف العربية، واثباتها في فلسطين؟ فالت الجبهة ان «ماركس وسينر»، صيوني، يتبرع سنويا بمبالغ كبيرة لاسرائيل، ليس ذلك فقط

- ١٥ - مجلة دراسات - العدد السادس - السنة الخامسة - ص ٥٢
- ١٦ - المظهر السابق نفسه ص ٥٢
- ١٧ - راجع دراسات عربية العدد ١٦ لسنة ٧ - ص ٥١
- ١٨ - مجلة الهدف - العدد ٨١
- ١٩ - تقرير من عمليات الجبهة الشعبية في غزة خلال عام صادر من مكتب الارض المحتلة.
- ٢٠ - مجلة دراسات عربية - العدد السادس - السنة الخامسة - عاشر من ٥٢.
- ٢١ - راجع كراسي الجبهة وثيقة الانتفاخ من منشورات اللجنة التنفيذية لتحرير فلسطين.
- ٢٢ - مجلة دراسات عربية العدد السادس - السنة الخامسة ص ٥٦
- ٢٣ - المصدر السابق نفسه ص ٥٧
- ٢٤ - مجلة دراسات عربية عدد ٦ سنة ٧ - ص ٥٨
- ٢٥ - المصدر السابق نفسه ص ٥٨
- ٢٦ - المصدر السابق نفسه ص ٥٩
- ٢٧ - المصدر السابق نفسه
- ٢٨ - البؤرة الثورية والحرب الثوري - اندبر ادي ص ٦ - دار الطليعة
- ٢٩ - المخرج من ازمة المقاومة - حريدة العربية - بقلم العفيف الاخضر
- ٣٠ - فلنصم بالثورة حتى النهاية - ماركسي تونغ ص ٦ من ٧ بكين
- ٣١ - كتاب الهدف حول عمليات الطلوع وتم ٢ من ٢٥ - ص ٢٧
- ٣٢ - الانتفاضة المسلحة - ١ - يوبروغ - تعريب الهيثم الابوي - دار الطليعة ص ٢٧
- ٣٣ - المصدر السابق نفسه ص ٨١

حقيقي. ان العتد من المقاومة بعفها «معتبرات ما فلتت ذباية» هو ولوغ بدعاء الشهداء وتزييف للتعلمه التي لم يجرؤ حتى اسرائيل على قتلها، بل اسرائيل بعفها اعترف بمئات العواطف والعارف التي كيدتها خسارت مادية وشرفه وعسكرة كبيرة، بسل حتى العالم الخارجي اطاع على العديد من الغرامات الوجبة التي وجهها حركة المقاومة لاسرائيل والامبرياله، ولدى رقم لعطفاك الجبهة الشعبية لحرر فلسطين عن شهر الجول ١٩٧٠ (١٨)، ولتف عشرن عملية وفي قطاع غزة لوحدها بلغ مجموع المصلبات في عام ١٩٧٠ (٧٤) عملية (١٩)، فهل لدى الاساذ الاحمر امراض على هذه الارغام التي اناصها واعترف بها اسرائيل؟ وهل من صلحه - حركة التحرر الوطني الفلسطيني والعربية ان يقف كاتب فرسي في دائرة الاعلام الصادق؟

ان خطورة حركة المقاومة على الامبريالية فان صريح نيكسون كان لسان ذلك، فهو حين يقول ان منطقة الشرق الاوسط اصحت وهم واحد بالنسبة لاهمتها، مرجحا اياها على منقصة جنوب شرق اسيا المنهية بالثورة والتي تكبد الامبريالية الامريكه كل يوم مئات المصاير والاف الالاف من الخسائر المادية فلا اعتقد بعد هذه الامور التي تبين جسامه خسائر اسرائيل واعتراف الامبريالية بظهور المقاومة على مصالحها، غير كافية لانقاذ الاساذ الاخضر بان المقاومة مارست قتالا ضد الاسرائيليين والامبرياليين وليس «مغتربات لم تقل ذباية...»

ويكي ان يكون مصدر اهتمامه لحركة المقاومة والجهة الشعبية لحرر فلسطين وقيادتها هي صحف امبرياله معروفة بعذاتها لكل الفسوي القذمية (٢٠) في العالم، ولو كان الاساذ الاخضر لا يريد من التقدير في التشنير لاستند على ما نشر في الصحف القديمة بدلا من الصحف الامبريالية التي تنوه العتاق، والاعتد ايضا على ادبيات الجبهة واثارتها بالتصريح ليري هل تنفق مع الصريح التنوير في مجلة الايساف الامريكيم لا؟ وبالناشيتها السيد الاخضر: الذي كتب الحديث في الايف ليس رجلا كما يفهم من كلام بل سيد. وقد صدر كتدب «الاياف» ولكن ماذا نقول؟ لان غاية الاساذ الاخضر على ما يبدو هي التشهير والتشنير وليس البحث عن الحقيقة، والا لالا صدور عمليات توارثا ضد الامم الاسرائيليين بانها تعجير فلسطين مستندا على مصدر متشبهه ورجعي هو صحيفه «النيكار» الفرنسية!

استرأبيجية «جديدة» للثورة العربية! في الوقت الذي تعمل فيه لوى اليسار والتوار

المرب من أجل ايجاد تنظيم ثوري موحد مستوعب للماركسة اللينينية وملتزم بمبادئها العامة لكي يلعب دورا مهما بحركة الثورة العربية وبوطد تحالفه مع الاحزاب والحركات الثورية والوطنية الموجودة لرود الصدح الذي حصل بمسار الثورة العربية، بطلع علينا الاساذ الاخضر باسترأبيجيه جديدة تنسف السالسه التنظيمية حزبا ووجهه بطرح شعار الانتصار بالجماهير مباشرة متفلا من تصور خالص لاجراء اداء الثورة، مصورا هذه الحالة بانها الافضل في عملية التفسير الثوري بشكل يظهر للعارف وكان الجماهير اوعى من لانها، شاطبا على كافة الحركات الثورية والوطنية ماسلوبه الكاركتوري الجديد للعمل الثوري الذي يتصور إمكانية الاتصال بالجماهير وبالطبع العاملة دون الاتصال بالاحزاب والحركات الثورية.

ان هذا الاسلوب ترمي لتد الكثير من ثوار ومثقي العالم ومن صنفهم وبيجي دوريه نفسه صاحب استرأبيجية البؤرة الثورية العربية الى حد ما من استرأبيجيه العفيف الاخضر، لان هذه الاسترأبيجية افرمت بالحركة الثورية لشعوب امريكا اللاتينية وعرفلت مسيرة ثورتها. واذا كان ذهن الاساذ الاخضر اعادة تجربة دوريه في الثورة من طريق التجمعات اركبالية فصحتي له ان يعدل من هذه الفكرة لان حظها من النجاح لا يقل عن فشل التجربة التي سبقتها «البؤرة الثورية». بل ان الاولى كانت تستند على عدد من الظروف الموضوعية التي يمكن ان تطبقها فرص النجاح، منها انها تطرح مرفقة بظاهرة الكفاح المسلح في امريكا اللاتينية وقيادته وكوادره من حركة التوسين العرب الكوبية (٢٢)، اسلوبها التنظيمي شتارتي وبيروقراطي، القيادة فريدة، تناسر بالاراء السلطانية الحديثة على حد نبيره «التروتوسكية»، الماوية، «الجياديه» (٢٣)، وهو الذي اعطاء من الصعاب ما لا يعطى الا لحزب شيوعي ثوري متمرس في القتال وفائد كفاح تحرري ضد الامبريالية والاستعمار وسنصر «الحزب الشعب الثوري في فيتنام الجنوبية مثلا» لا لتجربة العاملة، كيف يمكن تأمين دعم الجماهير المستقلة للطلود الثوارتي بشكل يكون معه هذا الاخضر طبقه التنشيط لا طبعه نفسه (٢٤) «كيف يمكن الاتصال بالجماهير دون قواها السياسية واحزابها؟ وعندما يتكلم عن التفتين ويصفهم بالسلح الفكري لا بد ان نساله عن المنش الذي نشر في مجلة «الحرة» «العدد اسلا» الذي بعد ان اميد من الجبهة الديمقراطية فقد ناقصه ام من مثقفي الثوادي والصاومات الذين تحدث عنهم جبرائيل في تنسابه المقاومة الفلسطينية بان نسبة اشرافهم نظريا اصغار وعطليا لا يصلحون لشئ بواصلون بتفاهتهم اعطاء الاوامر للتاريخ من الصاومات والمقامير

فكر الطبقة الثورية بعد ان يؤك فشل المقاومة وعجز يسارها تسال «لماذا لم تظهر قيادات بديلة وفكر افضل؟» ثم يجيب على تساؤله بقوله: «لان الحركة الثورية الواقعية غائبة» ويطلق عدم وجود الحركة الثورية الواقعية «بقباب البروليتاريا العربية (٢٥)» وبالوقت نفسه يجيب على رامي شار يخالف العمال واللاحق بقيادة برويتارياة الالتزام ويعهم بانهم يجهلون والسع سلامه ويعكرون واكنهم ناصين او فيتنام، تمتهني من هذه الفكرة دون ان يجيب على تساؤله بل ولم طرح الفكر الثوري الذي يمكن ان يلعب دورا مهما في سبته وتنظيم الجماهير وكل ما فله لا توجد طبقة ثورية «اللاحق اشياء تدو والتفتين عاجزين» ثم يبركنا ويذهب دون ان يعطي رابا واضحا في هذه المسألة المهمة التي تطرق لها «ثم تسال «هل نلقى السلاح؟» ويجيب «لا» علما بان لا علاقة له بموضوع السلاح فاما ما الهام التي عجز عن تحطها يسار المقاومة والحركة عموما ما زالت تبح عن التفتين الذين يجدون في الجماهير كل عاهات وضعها ووجعها الرهن، سلاحهم المادي، وتجدد في فهم سلاحها الفكري» (٢٧)

هنا طرح تساؤل التفت الماركسي البرازيلي اندرايدي في رده على دوريه «كيف يمكن قطع العلاقة مع الحزب دون فقدان الصلة مع الطبقة العاملة، كيف يمكن تأمين دعم الجماهير المستقلة للطلود الثوارتي بشكل يكون معه هذا الاخضر طبقه التنشيط لا طبعه نفسه (٢٨)». كيف يمكن الاتصال بالجماهير دون قواها السياسية واحزابها؟ وعندما يتكلم عن التفتين ويصفهم بالسلح الفكري لا بد ان نساله عن المنش الذي نشر في مجلة «الحرة» «العدد اسلا» الذي بعد ان اميد من الجبهة الديمقراطية فقد ناقصه ام من مثقفي الثوادي والصاومات الذين تحدث عنهم جبرائيل في تنسابه المقاومة الفلسطينية بان نسبة اشرافهم نظريا اصغار وعطليا لا يصلحون لشئ بواصلون بتفاهتهم اعطاء الاوامر للتاريخ من الصاومات والمقامير

- ٢٢ - مجلة دراسات عربية عدد ٦ سنة ٧ - ص ٥٨
- ٢٣ - المصدر السابق نفسه ص ٥٨
- ٢٤ - المصدر السابق نفسه ص ٥٩
- ٢٥ - المصدر السابق نفسه
- ٢٦ - مجلة دراسات عربية العدد السادس - السنة الخامسة ص ٥٦
- ٢٧ - المصدر السابق نفسه ص ٥٧
- ٢٨ - مجلة دراسات عربية عدد ٦ سنة ٧ - ص ٥٨
- ٢٩ - المخرج من ازمة المقاومة - حريدة العربية - بقلم العفيف الاخضر
- ٣٠ - فلنصم بالثورة حتى النهاية - ماركسي تونغ ص ٦ من ٧ بكين
- ٣١ - كتاب الهدف حول عمليات الطلوع وتم ٢ من ٢٥ - ص ٢٧
- ٣٢ - المصدر السابق نفسه ص ٨١

المكيفة «ومن اعمدة الصحف التي تدن: الر فوادة عليه، التي اداة مفسدة للجماهير» (لينين (٢٩) . هل هؤلاء هم المتفوق الذين نعهم «بالسلح الفكري للجماهير؟» بالطبع هم الذين تصدهم لانك تنسب على كل القوى السياسية والحركة الوطنية باسترأبيجية «التجمعات اركبالية» وطلب بالناها فمن هنا يصح لنا ان متفتك من هذه التماخ التي لا صلح لشئ، وسال الاساذ الاخضر هل نلقى السلاح؟ ان حرد على تساؤله ورد هو طرح تساؤل ماركسي تونغ واجابه التي حمت ثورة الصين من الصفيكي نسرشد بها:

«المسألة التي تواجه الشعب الصيني وجميع الاحزاب الديمقراطية وجميع المنظمات الشعبية الان هي معرفة ما اذا كان يجب المضي بالثورة حتى النهاية او التخلي عنها في منتصف الطريق؟ فاذا كانت الثورة تستفي حتى النهاية فليتنا ان نستخدم الاسلوب الثوري لكي نبيد جميع قوى الرجعية بحزم وبعورة جذرية شاملة كاملة، وعلينا ان نطرح حكم الكومنتانغ الرجمي على نطاق البلاد كله ونقيم جمهورية الديكتاتورية الديمقراطية الشعبية الموضوعية تحت قيادة البروليتارياة والؤسسة على تحالف العمال واللاحق» (٣٠).

ان الاجابة على تساؤل الاساذ الاخضر ليس كما اجاب بل لا بد ان نجيب كما اجاب مار، رد لوري حازم ضد القوى الرجعية والوسطية والانهازية والافطية وفي مجالنا هنا يجب ان تشدد مرتين على «الانهازية» بامساق النظام العملي في عمان واقامة دولته الديمقراطية الشعبية مكانه وعزل القيادات اليمينية من قيادة الثورة، مع الاستمرار بتصميم حالة التقسالت ضد اسرائيل والامبرياله حتى التحرير والتصر.

ما الفرق بين العمل الثوري والأرهاب؟

لا بد من توضيح لمفهوم الارهاب، وما هي الحالات التي تعتبر ارهابا، وما هو الفرق بينه وبين العمل الثوري او العنف الثوري الذي يدعو لممارسة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين؟ في تعديري ليس للاساذ عفيف تفسير على لمعطيات الجبهة فم نطق الحد ومركبالتص، الذي جعله يفتد مع كل العملاء في شتم الجبهة الشعبية، لانه اطلق على العنف الثوري الذي يقوم به الشعب الفلسطيني ارهابا، علما بان العنف الثوري مشروع استعماله من قبل الثوار ضد اعدائهم المستعمرين، وتوغيفا لهذه الحقيقة لا بد من طرح مفهوم الارهاب ومفهوم العنف الثوري، فالارهاب (٣١) كلمة تستخدم لوصف القمع الذي يستهدف تكريس وضع استقلالي او اختلافي، والفرق بين الارهاب والعمل الثوري هو ذاته الفرق بين العنف الذي يستعيد والعنف الذي يحرر، والعنف الذي يخدم قضية عادلة والعنف القمعي حتى انتصار قضية عادلة، وانه لشئ مخجل جدا ان يصل فسق الاق والنتفق الحاد لدى العفيف الاخضر حتى يسمي العمل الثوري ارهابا!

- ٢٩ - المخرج من ازمة المقاومة - حريدة العربية - بقلم العفيف الاخضر
- ٣٠ - فلنصم بالثورة حتى النهاية - ماركسي تونغ ص ٦ من ٧ بكين
- ٣١ - كتاب الهدف حول عمليات الطلوع وتم ٢ من ٢٥ - ص ٢٧
- ٣٢ - المصدر السابق نفسه ص ٨١

في يوم ما امن «برتراند راسل» انه لا يستطيع ان يرى اي خطأ في السلوك الثوري لو قام لوار فينتام في نفس منازل سكنية في سان فرانسيسكو، وذهب المؤرخ «ارنولد توينبي» الى حد يرى فيه مقتل افراد من طرف ثالث في الصليبات الخارجية، وعلى صعيد بعيد عن النظرة الفلسفية والانسانية «لراسل» والظفر التاريخيه «توينبي» فان الثوار الجزائريين شتوا جزوا كبيرا من هجماتهم في باريس نفسها. واذا كان لا بد من التشبيه بالثورة الفيتنامية فان درسها الاول هو تحريفها الفعلي والواقعي على اعتناق ميذا التكيف مع الظروف الموضوعية للمعركة ولطبياتها ولطبيعة العدو وادواته، فلا كان وضع اسرائيل العتيقي محددا بآثارها الجغرافي هذه مسألة تستحق الحديث، اما اذا كان ثمة الفرار بالكليان الاسرائيلي هو جزء من حجم الحركة الصهيونية وامتدادها فان ضرب الملكات الصهيونية اينما وجدت جزء من العمل الثوري الفلسطيني وليس هناك اي حالة ارهابية.

- ٢٢ - انتفاضة السلحه - ١ - يوبروغ - تعريب الهيثم الابوي - دار الطليعة ص ٢٧
- ٢٣ - المصدر السابق نفسه ص ٨١
- ٢٤ - مجلة دراسات عربية العدد السادس - السنة الخامسة - ص ٥٢
- ٢٥ - المصدر السابق نفسه ص ٥٢
- ٢٦ - راجع دراسات عربية العدد ١٦ لسنة ٧ - ص ٥١
- ٢٧ - راجع كراسي الجبهة وثيقة الانتفاخ من منشورات اللجنة التنفيذية لتحرير فلسطين.
- ٢٨ - مجلة دراسات عربية - العدد السادس - السنة الخامسة ص ٥٦
- ٢٩ - المصدر السابق نفسه ص ٥٧
- ٣٠ - مجلة دراسات عربية عدد ٦ سنة ٧ - ص ٥٨
- ٣١ - المخرج من ازمة المقاومة - حريدة العربية - بقلم العفيف الاخضر
- ٣٢ - فلنصم بالثورة حتى النهاية - ماركسي تونغ ص ٦ من ٧ بكين
- ٣٣ - كتاب الهدف حول عمليات الطلوع وتم ٢ من ٢٥ - ص ٢٧
- ٣٤ - المصدر السابق نفسه ص ٨١

البراجوازيون الصغار
النافذون الصبر
ومستقبل الثورة العربية

انتفاضة طارفة ، فنتيجة لعدم اهتمام الحزب الشيوعي الاتلاني بانتفاضة هامبورغ انتهت الى الفشل كما يجب ان تنتهي (٣٥)

اما استراتيجية الاستاذ الاخضر التي يتوجه بها للجماهير ويطلبونها ان تقوم باعمال الانتفاضة الكبيرة ، لا يمكن ان يكتب لها النجاح في يوم من الايام لانها اكثر من مفامرة ، فمثل هذه الهام فشلت بتحقيقها اكثر من الاحزاب الشيوعية نتيجة عدم قدرتها على تحليل الواقع الاجتماعي والظرف الموضوعي ، وكيف يمكن للجماهير العربية غير النشطة التي وصفها في الصفحة (١٨٨) فقرة (هـ) من مقالك اعلاه بانها جاهلة ولا تمتلك اداة التمحيص ان تفهم الانتفاضة في مجتمعات تقدمت فيها التنمية العسكرية وتعدت العلاقات الاجتماعية فيها ؟

الانتفاضة في، والانتفاضة لها ظروف محدودة، والانتفاضة يقودها حزب بروليتاري وتحدث عندما تتوفر تلك الشروط المحددة (اللائية والموضوعية) وليس بتبؤات الاستاذ الاخضر ، وليس بقيادة الجماهير غير النشطة بل بقيادة طليعة البروليتاريا. ان فولك هذا قريب من استراتيجية دوريه باليورة الثورية التي تصور الاتصال بالجماهير والطبقات بدون الحزب (....) ؛ وتصور اتساع حرب الثوار هي التي تكسب الجماهير مع الفارق بين دوريه الذي عاش بين صفوف الثوار وتدريب سببهم ولم يستمر على الخط بل تراجع ونقد نظريته ، اما الاستاذ مفيد فيصور ان مجرد نداءه للجماهير سيتحول الى فاعلية ثورية وبالتالي ستطلق جفاف البروليتاريا تحت لوائه ، وهكذا يزوه باستراتيجيته هذه زهو (ذباية لاوفنين) التي جرت مفردة مرية ذات ستة احصنة وبدون مساعدة الاحصنة الى قمة جبل اسم .

ملاحظات نقدية اخرى

من خلال دراسة مقال الاستاذ مفيد الذي طرح له عنوان واعطاء جوابا ناقصا افصح في ان الاستاذ الاخضر من خلال مويته الوحيدة التي هي سلاقة لسان لا حدود لها اراد ان يحشر عدة موضوعات تحت هذا العنوان ، قسم خصه للفتن ، وقسم للفتن ، وقسم للفتن نفسه من احدى نشرات التروسكية بشتمها ، والقسم الاخر شتم للاتحاد السوفياتي واستنزاف بالاولية ، ونقد للينينيين العرب والساليين مما وفر بعد لليسار العربي الكلب والحركة القومية وخرج بعد كل هذه التسلسل من الشتمات باستراتيجية جديدة ، « استراتيجية الجفاف الاديكالية » العسكرية في مخيلته ، كما رسم للانتفاضة صورة كاركتورية بعيدة من فن الانتفاضة في شروطها وقواها وقيادتها بشكل اظهر الانتفاضة وكأنها لفظ وورد ، ثم ابعها بتولقات من الاحتمالات العالية والقياسية بشكل انهى الامبرياليوتوسع خاتمة للاضطهاد والصراع في العالم لم يسبق لاحد ان يصوره اللهم الا الفيلسوف البريطاني صاحب جزيرة (طويا) ، وذلك متعمدا بما يتحدث عن الثورة في امريكا ومن القرب بقوله « لقد بدأت اجراس النهاية للامم القديم الاقدم نقل من القينتم الى الولايات المتحدة الامريكية والويل لن له انان ولكنه لا يسمع وله عينان ولكنه لا يرى » (٣٥)

فهذا لايتلاءم العفيف الاخضر على هذه الاحلام الوردية ، و لو يت ما نوهه مكن حوده !

٢٤ - المصدر السابق نفسه من ٨٦
٢٥ - محله دراسات عربية - العدد السادس - السنة الثامنة - من ٧٦

الرأسمالية البيروقراطية الحاكمة
وهيمنة الامبرياليستة على الواقع الإيراني

تقدم « الهدف » فيما يلي الحلقة الثانية من الدراسة الاقتصادية عن ايران التي وافق عليها حزب الشعب الإيراني ، والتي تصف بدقة الشبه الاقتصادية - الاجتماعية لإيران ، وبالتالي مكان ومستقبل العمل الثوري فيها .

وقد استعرضت الحلقة الاولى الواقع الزراعي والصناعي في ايران ومحاولة الخطوات على الواقع الإيراني الثوري . وفي هذه الحلقة الثانية والاشرة نتحدث المقال عن القطاع العام والقطاع الخاص في ايران ، والوضع الصناعي بما في ذلك النفط ومعدل النمو ، لصل الى الاستنتاجات المختصرة عن الخارطة الاقتصادية في ايران .

القطاع العام والقطاع الخاص

ان النظام الإيراني بموجب طبيعته الطبيعية يحاول تعزيز القطاع الخاص ، وذلك بتنفيذ سياسته في الوطنية ، التي تنكس في ادهام على مساعدة الرساميل الفضة المربطة بالرساميل الأجنبية ، حتى تكسب موقفا مسيطرا في الاقتصاد الوطني .

واليوم ، وبينما تناهضت النظام الرساملي الاحتكاري بجبر البلدان الرأسمالية الكبيرة بالجوه بشكل متزايد الى دخل الدولة في الشؤون الاقتصادية، والفرض بالتالي لرأسمالية احتكار الدولة على المجتمع الرساملي الحديث، فان بلدا متخلفا مثل ايران لا يستطيع الاستغناء من القطاع العام للاقتصاد ، بسبب قلة مواردها الطبيعية وعدم ملائمة التراكم الداخلي .

وهناك عدة حقائق تظهر في الواقع بان سياسة النظام الاقتصادية ، اليمدة كل البعد من هدف تعزيز القطاع العام ، تعتبر هذا القطاع مساعدا مؤقتا للقطاع الخاص ، وعاملا في تقوية القاعدة الاقتصادية له . وانسجاما مع هذه السياسة تصو الطبقات الحاكمة الى القوية القائلة بان لا يتعدى دور القطاع العام في كل الفروع ، بسبب ان نمو الاستثمارات في كل الفروع ، بسبب مشاركة الدولة مع الرساميل الخاصة الكبيرة ، في صناعات الاومنيوم ، البتروكيماويات ، الامتدة الكيماوية وغيرها . ومن جهة اخرى ، فرغم الزيادة في استثمارات الحكومة بشكل منتظم الا ان النمو النسبي للاستثمار الخاص يبقى اثير .

ومن الواضح ان القطاع الخاص الذي يعتبر ان من حقه الاستثمار في كل الفروع ، بسبب ان نمو الاستثمارات في كل الفروع ، بسبب مشاركة الدولة مع الرساميل الخاصة الكبيرة ، في صناعات الاومنيوم ، البتروكيماويات ، الامتدة الكيماوية وغيرها . ومن جهة اخرى ، فرغم الزيادة في استثمارات الحكومة بشكل منتظم الا ان النمو النسبي للاستثمار الخاص يبقى اثير .

معدل النمو الاقتصادي والدخل القومي

ورغم ان سياسة النظام بنيد الاحتكارات الاجنبية وكبار الرساميليين الرئيليين بها ، وتعرض انفسا النمو النسبي للاقتصاد القومي ، فان الاقتصاد القومي ينمو في السنوات الاخيرة بمعدل اعلى من قبل ، وهذا الامر طبيعي جدا في الرحلة المبكرة للنمو الرساملي ، في بلد متخلف كإيران . ان الافرام التي نشرتها الدوائر الاقتصادية

المختلفة النابعة للدولة ، تظهر سان الافساد قد بدأ يستعيد نشاطه نسبيا ، بعد حالة الركود الاقتصادي في الفترة ما بين ١٩٦٦ و ١٩٦٢ . واذا ما وضعنا جانبنا عاملين مهمين ، غير مباشرين - النفط والفرانك غير المباشرة - التي تبين نموها في الاعوام الرسمية ، فان معدل النمو الاقتصادي السنوي بلغ ٦.٦٦٪ . ويقدر الافرام الرسمية قيمة معدل الانتاج القومي المطلقة ، لإيران ، بانها قد زادت بـ ٢٢٨٠٦.٠٠ مليون ريال ، ما بين ١٩٥٩ و ١٩٦٧ . وهنا يجب ان نذكر سان الزرعة والصناعة ، بما فيها المناجم ومصححة المياه ، والطاقة وقطاع البناء ، بشكل فقط اثير بقليل من ٥٤٪ من معدل الانتاج القومي ، بينما نأى البقية الباقية من التجارة والواصلات .

وتشير ارقام هذه الفترة الى ان معدل النمو السنوي لاجل الانتاج القومي لم يكن موازنا ، وبان الفروع الاقتصادية المختلفة كانت تنمو بشكل غير متسق . ان ما يلفت الانتباه اثير من اى شيء آخر هو الناحر في الزرعة التي كان معدل نموها مجرد ٢.٤٢٪ في السنة ، ومن ناحية اخرى ومع ذلك ، ورغم انحاء الدولة نحو تقوية القطاع الخاص ، فان الظروف الموضوعية للتنمية الاقتصادية في مجتمعنا (ايران) ، أدت الى نمو دور القطاع العام ، خاصة في السنوات الاخيرة ، وذلك بسبب خطط التصنيع الفضة التي لا تستطيع الرساميل الخاصة ان تكون بمستوى تنفيذها بنجاح (الخطط لبناء مصانع الصلب والحديد ، انابيب الغاز ، التراكورتا ، وغيرها) وبسبب مشاركة الدولة مع الرساميل الخاصة الكبيرة ، في صناعات الاومنيوم ، البتروكيماويات ، الامتدة الكيماوية وغيرها .

ومن الواضح ان القطاع الخاص الذي يعتبر ان من حقه الاستثمار في كل الفروع ، بسبب ان نمو الاستثمارات في كل الفروع ، بسبب مشاركة الدولة مع الرساميل الخاصة الكبيرة ، في صناعات الاومنيوم ، البتروكيماويات ، الامتدة الكيماوية وغيرها . ومن جهة اخرى ، فرغم الزيادة في استثمارات الحكومة بشكل منتظم الا ان النمو النسبي للاستثمار الخاص يبقى اثير .

الدعم الاممكاني الغربي المستمر لإسرائيل

بالاضافة الى التأييد السياسي الاتلاني الغربي المفضوح لإسرائيل، كان موضوع زيادة « المساعدة » اللابدة على راسي الواضوح التي يحنها قادة اللابيا الاممادية وعلى راسهم الفلتر شيل وزير الخارجية خلال زيارتهم الاخرة لإسرائيل . ونقلت جمهورية المانيا الاتحادية بالتاكيد العربية الثالثة بعد الولايات المتحدة الامريكية في مجال التأييد الاقتصادي والعسكري المباشر لإسرائيل . وفي اطار ما يسمى بالنافاية التوموات استلمت تل ابيب من يون من ١٩٥٣ حتى ١٩٦٦ مبلغا اجماليا قدره ٢٤٠٠٠ مليون دولار . ونستلم إسرائيل منذ ١٩٦٦ حسب انافاية سرية معقودة بين اديناور ون فورديون سنويا مبلغا قدره ٥٠ مليون دولار ك « فري » من الماتيين الغربية . وقد ازداد في السنوات الماضية تصدير الرساميل من قبل الاحتكارات اللابسية الغربية الى إسرائيل بشكل لم يسبق له مثيل . ان « مؤسسة إسرائيل » لها اهمية خاصة فيما يتعلق بهذا الامر ، فقد بلغت استثمارات هذه الشركة حتى الان حوالي ١.٦ مليون ماركة اللابيا وفي السنة الماضية تقدمت بمجموعة من الاحتكارات اللابسية الغربية مع « مؤسسة إسرائيل » انفاية حول توظيفات مالية مقدارها ٦٠ مليون ماركة اللابيا . وقد تمهدت حكومة يون بصفان هذه الاموال وابداء الشروط الفرابية الالامية لها والطلب هذه الاستثمارات تقع في الاراضي المحتلة بعد ١٩٦٧ : فمن المقرر مثلا ان تبني بالقرب من قطاع غزة مصفاة جديدة لتكرير البترول . وقد بلغت الزيادة في صادرات المانيا الغربية الى إسرائيل في الستينين اللابستين اكثر من فراكتفورت .

فان حصة الصناعة خلال الفترة نفسها ، تراوحت ما بين ٨٠٧٪ و ١١٤٤٪ . ان انحاء التنمية تظهر سان نية الانتاج الاجمالي تنفر لصالح الصناعة . وبالتحليل الدقيق لبنية الدخل القومي لإيران من دون حساب المدخول من الجالات غير المنتجة الاخرى ، مثل القطاع المصرفي وقطاع التأمين والمعمرات والخدمة المدنية والوظائف في المؤسسات الخاصة ، والفرانك غير المباشرة تتوزع الدخل من قطاع الانتاج ويتم حسابها فعليا ، فاننا نجد ان لبينة الاقتصادية في البلاد ، تظهرين . فاذا تفحصنا بنية الدخل القومي وادخلنا القطاع في الحساب ، تبدو إيران ليس فقط بلدا صناعيا ، ولكن بلدا يتفوق في هذا المجال ، على بعض البلدان الاوروبية ؛ واذا ما استثنينا صناعة النفط من الحساب ، فان حصة الزرعة في الدخل القومي تكون ٢.٤٧٪ ، وهي آخر سنة من الحلقة الخمسية الثالثة . وكان مساهمها في نظورنا الاقتصادي . وهذا اثير من الحصة التي لكافة

وبينما لا نقلل من اهمية المساعدة العسكرية المباشرة التي تقدمها المانيا الغربية الى إسرائيل فقد زودت إسرائيل دون مقابل بأسلحة قيمتها ٥٠٠ مليون دولار ؛ ومن بين هذه الاسلحة ٥٠ طائرة حربية ، ١٥٠ دبابة من طراز (م - ٤٨) ٢٢ طائرة هليكوبتر ، صواريخ موجهة لدفع الصواريخ ، وصادرات المانيا الغربية الى إسرائيل بشكل سريع وبلغت اكثر من ٩٠ مليون ماركة اللابيا في عام ١٩٦٨ (بلغت الزيادة في مبيعات الصناعة التقليدية خلال سنتين فقط قرابة ٦٠٪) . ان الاتساع الطرد للعلاقات الاقتصادية بين إسرائيل و المانيا الغربية قد أدى الى تأسيس الفرقة التجارية الإسرائيلية - اللابسية في تل ابيب والسلي فيساف « الجمعية اللابسية لرعاية العلاقات الاقتصادية مع إسرائيل » في مدينة فراكتفورت .

ولميا يلي جدول صادرات المانيا الغربية و وارداتها بالنسبة لإسرائيل من عام ١٩٦٦ حتى عام ١٩٧٠ : (بملابن الماركات)

السنة	واردات المانيا من إسرائيل	صادرات المانيا الى إسرائيل	الفائض
١٩٦٦	٢٢٨	٢٥٦٠٥	٢٨٤٥
١٩٦٧	٢.٢٤٢	٢٥٢٤٢	٢٤٠٩
١٩٦٨	٢٧٦	٤٨١٤	٢٤٠٦
١٩٦٩	٢٢٨٤٩	٦١١٤٤	٣٧٢٥٥
١٩٧٠	٢١١	٦٧.٥٥	٢٥٩٥٥

في الظروف الحالية خارج منطقة الانتاج المحلي، بغير الصورة تقريبا صادرا . انها في الواقع تستعمل في العداية التي تعجده النظام القائم . ومع ذلك فانه واضح ان النفط ، رغم انه مستخرج من ارضنا ، فان صناعة النفط ليست في الواقع جزءا من انتاجنا القومي ، والدخل الذي تحصل عليه الدولة هو محض دخل مالي ولا يبني من الانتاج ، ويمكن لاجل الانتاج القومي ان يتفهم ، كعامل انتاج ، فقط هذا الجزء من الدخل المستخرج في الانتاج كراس مال . ان حقيقة كون صناعة استخراجية كالنفط لا يمكن ان تكون جزءا من انتاجنا القومي ، هي اصدق دلالة على نية احتكارنا للاحتكارات وعلى تخلفها ، وبالطبع اذا كان دخل الاحتكارات الامبريالية ، التي تجتمعت في كونسورتيوم دولي للنفط من اجل نهب مواردها الطبيعية ، بساوي ٢٤٪ حسب الاحصاءات الرسمية ، فمن الواضح ان سيطره الاحتكارات الامبريالية على هذه الموارد قد سلطنا على الاقل ٢٨٪ مما كان سيكون من انتاجنا القومي ، وكان مساهمها في نظورنا الاقتصادي . وهذا اثير من الحصة التي لكافة

و من جهة اخرى ، فان الاتجاه المنحدر لانجاجة العمال في الصناعة ، بسبب وجود العديد من المؤسسات الصغيرة جدا ، والتي تستخدم الايدي العاملة ، وبسبب بنية الصناعة ، التي تنتج السلع الاستهلاكية بشكل رئيسي ، هذا الاتجاه يظهر بانه رغم كل العداية الماخراة والدوشة التي يعدها النظام ، فان صناعتنا وزراعتنا ما تزالان متخلفتان جدا ..

وليس هناك حاجة لان تبين كيف ان نموها الصناعي غير سليم ، لانه عوفا عن تقوية عوامل التنمية الاقتصادية الحقيقية ، فان النظام يجعل صناعتنا نائمة اكثر واكثر للصناعة الاجنبية ، مما يزيد بالتالي من نية ايران الاقتصادية . وتكتشف سياسة النظام القائم من انجاء معائل في الخطة الخمسية السابعة ، والتي يعتبرها النظام تحول في تاريخ البلاد . وخاصة استثمارات الاحتكارات الامبريالية ، وخاصة الاحتكارات الامريكية ، ستزيد بموجب هذه الخطة . ان عددا وافر مع الاحتكارات الامريكية مؤخرا ، اعظام ٢٦٦٪ من اسهم معمل عبادان البتروكيماوي ، و ٥٠٪ من اسهم معامل معالجة في خرد ويندين شايدور ، كذلك فان الرساميليين الامريكيين يملكون ٢٥٪ من اسهم معن الاومنيوم ويريد الرساميليون الامريكيون والانكليز امتيازات وتشكيل ايضا الاحتكارات البريطانية في ملكية معمل الكبريت في جزيرة خرد ، وفي معن معركات الدوزل . وبموجب عقد سيتم مع شركة سيسف ، احدى اكبر الاحتكارات اللابسية الغربية ، سيتم انشاء شركة مختلطة ، ٤٠٪ من اسهمها تذهب لشركة سيسف التي ستبني مصفاة لاجزأة الهادف .

ان كل هذه المشاريع التي سيتم انشاؤها بمساهمة الرساميل الامبريالية ، تصفنها الخطة الخمسية السابعة . وهذا يعني ان تنفيذ هذه الخطة يعتمد بشكل اساسي على القروض والاستثمارات الاجنبية (وتصل الى حدود ٢٠٠ مليون دولار) . وستكون حصة القطاع الخاص في هذا البرنامج ٤٥٢٪ ، بينما ستكون حصة القطاع العام ٥٤٧٪ . وستنتج من ذلك ان الهوة بين القطاع الخاص والقطاع العام تنسيق باستمرار .

وستوفر للاقتصاد الإيراني في فترة الخمس سنوات الجديدة مصادر للاستثمار يمكن ان يعتمد عليها ، بفضل الاستثمارات المونحة من البلدان الامبريالية بشروط مناسبة جدا . ان الاجراءات التي اخذتها البلدان الامبريالية والاقتصاد

السوفياتي بشكل خاص ، لمساعدة إيران في بناء الصناعة الثقيلة ، سيحدث تحولا في نمو الاقتصاد الإيراني ككل ، بحيث توضع اساس الصناعة الثقيلة .

ان الدور الحاسم في هذا التطور تلعبه البلدان الامبريالية والاقتصاد السوفياتي في المقام الاول ، والتي تضع حدا لفترة التخريب الذي احده الرجيمون والامبرياليون ، وذلك بالاقامة مصانع الحديد والصلب والتراكورتا وغيرها ، في مقابيل الغاز الطبيعي الإيراني الذي كان يحترق لسنوات خلت من دون فائدة ، وادواتها بشروط متساوية ، مما يفع اساس صادراتنا النامية .

بعض الاستنتاجات

١ - ان نمية قوى الانتاج في إيران اليوم ، تمر في مرحلة رأسمالية ما قبل الاحتكار وهذا ما يفسر سبب ان تراكم وتكثف راس المال عليه ، بعد ، ان يتوصل الى درجة يمكنه فيها من توحيد هذا الفرع او ذاك من الانتاج ، بشكل منفصل او بشكل شركة مساهمة مشتركة ، وادخالها في احتكار رأسمالي ؛ وعلى اية حال ، هناك دلائل لخطوات محددة مستتخفا الدولة ، او الرساميل الخاصة ، لزيادة التراكم والكثافة.

٢ - بالنظر لكثافة السكانية النسبية في المدن بسبب الهجرة من المناطق الريفية والتي ادت الى طالة زممنة ، فان الاجور والمعاشات منخفضة جدا ، وكذلك مستوى المعيشة . وهذا بدوره يشكل علة جديدة امام الاستعمال الواسع لالة الحديدية والتكنيك الحديث ، في كل الصناعات ، وهذا من شأنه تسهيل تراكم راس المال .

٣ - وبينما انتاج السلع الصغيرة في بلادنا ما زال يحتفظ بمكانة مهمة ، والتراكم بطريه لاسباب الواردة اعلاه ، فان النظام الرساملي لم يشتره بعد كامل سيطرته على السوق المحلي ، وببني نظام انتاج السلع الصغيرة يلبس ، حتميا ، دورا مهما في السوق المحلي .

٤ - ان سيطرة راس المال الامبريالي على جزء ضخم من اقتصاد إيران وسوقها قد حدد اكثر فرص التطور المستقل والبربع للراسمالية الإيرانية . وهذا بدوره ينع تراكم الرساميل الخاصة ، وفرص سيطرتها على السوق المحلي .

٥ - ان استعمال القطاع العام لتقوية مجموعة محددة من الرساميليين الاثريين ماليا ، ودمج رساميله برساميل الاحتكارات الاجنبية ، يبعج تعديليا ، عاتقا لتطور اقتصادنا نظورا منتظما ، وشوهه ويظهر التقدم الاقتصادي حتى بالرغم من ابياع النفط الرساملي . هذا بالتالي هو وضع اقتصادنا في السنوات الاخيرة .

وهذه هي الاحتمالات التي تصفها سياسات النظام الحالي في الوطني والمعادية للديمقراطية انتهى



غالب هلسا يورخ في روايته الضحك

* مرحلة معقدة من تطورنا الاجتماعي والسياسي

بين الروايات التي يبدها الكتاب الشبان ، والتي تلج على فكرة القرية والانتقام ، العاجا متيفا وادمايا، تحل رواية « الضحك » لغالب هلسا (ارمني يقيم في القاهرة منذ اواخر الخمسينات) مكانا فريدا وتميزا . وخاصة في هذه الفترة من عمر الرواية ، حيث وصل هذا الفن الى منزله الصارخ ، بعد ان استنفذ نجيب محفوظ الغرامه ويات براوح في مكانه بتعبه من أزمة جبل ، وطبقه البروجوازية الصغيرة الفاعلة القدرة على رؤية المؤثرات الاجتماعية والسياسية والتعاطي معها والتأثير بها . وعلى هامش اعمال رثاء الرواية ، لم يتيسر للتخففات الاجتماعية والسياسية ، انعكاسها الاصيل والعميق في الرواية باستثناء الاعمال النادرة لتطبيق صالح وغسان كنفاني واديب نحوي .

غالب هلسا ، والتي تلج على فكرة القرية والانتقام ، العاجا متيفا وادمايا، تحل رواية « الضحك » لغالب هلسا (ارمني يقيم في القاهرة منذ اواخر الخمسينات) مكانا فريدا وتميزا . وخاصة في هذه الفترة من عمر الرواية ، حيث وصل هذا الفن الى منزله الصارخ ، بعد ان استنفذ نجيب محفوظ الغرامه ويات براوح في مكانه بتعبه من أزمة جبل ، وطبقه البروجوازية الصغيرة الفاعلة القدرة على رؤية المؤثرات الاجتماعية والسياسية والتعاطي معها والتأثير بها . وعلى هامش اعمال رثاء الرواية ، لم يتيسر للتخففات الاجتماعية والسياسية ، انعكاسها الاصيل والعميق في الرواية باستثناء الاعمال النادرة لتطبيق صالح وغسان كنفاني واديب نحوي .

رواية غالب هلسا ، من جملة الاستثناءات ، سيما وانها مكتوبة قبل خضي سنوات على الال تقدير . فالؤلف - وهو تافد وله مجموعة قصص .. من الذين اترؤوا اختيار الطريق الشائك الصعب ، ولم يقف نجيب محفوظ ، عتبة في طريقه . وهذه السرواية هي خارج تجربة نجيب محفوظ الكثرية ، وتنفرد عنها في بنائها الفني (حيث لا يبدو السرد الصامير المل هو حجر الاساس) ويتفرد الرمز - الاحجية او البديل به ، شرف . ما هي الخطوط العامة للبروفة للرواية ؟

البطل وهو الراوي ، شاب عربي متفك يعيش في القاهرة ، كاحد ابناءها يعمل موظفا متوسطا (في الصحافة) ويشترك بتنظيم سبادي سريري (لهه الشيوعيون) عندما كانوا .. ويعيش تجربة عاطفية لصعب ، في سياق الرواية ، محور حياته وملقني اهتماماته ، حيث يتعرف على فتاة - نادية - في منزل احد الاصدقاء الذين يملكون حياها اليومية ، وسرعان ما يالنها ، وتندمها حالة عاطفية عميقة ، تؤسر في مجرى حياتها اليومية ، اكثر مما تأثر بها . في مطالع الرواية ، يكون لنا ان تعرف بان البطل يتمتع بنك الحقيقة النسبية التي تشمل معظم التقنين التوربين « كونه بروجوازيا متكررا ببيات مخالف - ص ٢٤ » . وعلى مدى الرواية تشهد مازك العمر - الحياة والفكر ، الذي يعاني منه البطل ، في مفرق حاسم . كما تشهد لدى البطل قلق الذات واحتمالها « الرغبة الملحة في الدوران في انسان آخر . في مجتمع آخر ، من خلاله - ص ٢٧ » .

اما الذي يعنيه الفنان من المازك - المواجهة اعمال سائر ماركس وسيمون دوبوفاد .. وكوفن ويلسون ايضا . لقد كانت هذه الثقافة تتبع تزومه المارم للحياة والنن صا . فالي جانب ولوه على التقاليد الروائية الراسخة (بطبيعتها الاسلمية) وعهنته اسام هذا الفن الذي يلمس بدقائق التنسي البشرية ويؤرخ للقطع بشري ورمزي عرغني . الي ذلك ، لان الياله على الامعمال الروائية الغربية ، كان يقوده بالحتم ، اسي موضوعات الحياة الغربية . فكان يشعر بمرارة في التنس ، نفسي به الي طرد من الاقرباء الذي يتعاطى - بجيلة واحدة - مع الانحياز النظري الذي لم يكن قد تشن بعد . ان اعمال شيد الانسان كسيد لكون ، وتراقف نضال البشرية العظيمة ضد اعدائها ، وتركي على فكرة الحرية والديمقراطية ، مثل هذه القيم ، كانت

لقد انتقلت البنا المدوي من الاخرين فاصبحتا تنظم من الحرب والموت - حتى امكانية موتنا - يسر ولا ميالة . قلت : الاصوات يتسجم بوضوح في الليل . حتى في العمة ، التي لشركه الجاهم بها ، يقدم البطل معنى محددا لونه المحتمل . ويبدو خائلا وموزما .

لقد انتقلت البنا المدوي من الاخرين فاصبحتا تنظم من الحرب والموت - حتى امكانية موتنا - يسر ولا ميالة . قلت : الاصوات يتسجم بوضوح في الليل . حتى في العمة ، التي لشركه الجاهم بها ، يقدم البطل معنى محددا لونه المحتمل . ويبدو خائلا وموزما .

غالب هلسا ، والتي تلج على فكرة القرية والانتقام ، العاجا متيفا وادمايا، تحل رواية « الضحك » لغالب هلسا (ارمني يقيم في القاهرة منذ اواخر الخمسينات) مكانا فريدا وتميزا . وخاصة في هذه الفترة من عمر الرواية ، حيث وصل هذا الفن الى منزله الصارخ ، بعد ان استنفذ نجيب محفوظ الغرامه ويات براوح في مكانه بتعبه من أزمة جبل ، وطبقه البروجوازية الصغيرة الفاعلة القدرة على رؤية المؤثرات الاجتماعية والسياسية والتعاطي معها والتأثير بها . وعلى هامش اعمال رثاء الرواية ، لم يتيسر للتخففات الاجتماعية والسياسية ، انعكاسها الاصيل والعميق في الرواية باستثناء الاعمال النادرة لتطبيق صالح وغسان كنفاني واديب نحوي .

رواية غالب هلسا ، من جملة الاستثناءات ، سيما وانها مكتوبة قبل خضي سنوات على الال تقدير . فالؤلف - وهو تافد وله مجموعة قصص .. من الذين اترؤوا اختيار الطريق الشائك الصعب ، ولم يقف نجيب محفوظ ، عتبة في طريقه . وهذه السرواية هي خارج تجربة نجيب محفوظ الكثرية ، وتنفرد عنها في بنائها الفني (حيث لا يبدو السرد الصامير المل هو حجر الاساس) ويتفرد الرمز - الاحجية او البديل به ، شرف . ما هي الخطوط العامة للبروفة للرواية ؟

البطل وهو الراوي ، شاب عربي متفك يعيش في القاهرة ، كاحد ابناءها يعمل موظفا متوسطا (في الصحافة) ويشترك بتنظيم سبادي سريري (لهه الشيوعيون) عندما كانوا .. ويعيش تجربة عاطفية لصعب ، في سياق الرواية ، محور حياته وملقني اهتماماته ، حيث يتعرف على فتاة - نادية - في منزل احد الاصدقاء الذين يملكون حياها اليومية ، وسرعان ما يالنها ، وتندمها حالة عاطفية عميقة ، تؤسر في مجرى حياتها اليومية ، اكثر مما تأثر بها . في مطالع الرواية ، يكون لنا ان تعرف بان البطل يتمتع بنك الحقيقة النسبية التي تشمل معظم التقنين التوربين « كونه بروجوازيا متكررا ببيات مخالف - ص ٢٤ » . وعلى مدى الرواية تشهد مازك العمر - الحياة والفكر ، الذي يعاني منه البطل ، في مفرق حاسم . كما تشهد لدى البطل قلق الذات واحتمالها « الرغبة الملحة في الدوران في انسان آخر . في مجتمع آخر ، من خلاله - ص ٢٧ » .

اما الذي يعنيه الفنان من المازك - المواجهة اعمال سائر ماركس وسيمون دوبوفاد .. وكوفن ويلسون ايضا . لقد كانت هذه الثقافة تتبع تزومه المارم للحياة والنن صا . فالي جانب ولوه على التقاليد الروائية الراسخة (بطبيعتها الاسلمية) وعهنته اسام هذا الفن الذي يلمس بدقائق التنسي البشرية ويؤرخ للقطع بشري ورمزي عرغني . الي ذلك ، لان الياله على الامعمال الروائية الغربية ، كان يقوده بالحتم ، اسي موضوعات الحياة الغربية . فكان يشعر بمرارة في التنس ، نفسي به الي طرد من الاقرباء الذي يتعاطى - بجيلة واحدة - مع الانحياز النظري الذي لم يكن قد تشن بعد . ان اعمال شيد الانسان كسيد لكون ، وتراقف نضال البشرية العظيمة ضد اعدائها ، وتركي على فكرة الحرية والديمقراطية ، مثل هذه القيم ، كانت

لقد انتقلت البنا المدوي من الاخرين فاصبحتا تنظم من الحرب والموت - حتى امكانية موتنا - يسر ولا ميالة . قلت : الاصوات يتسجم بوضوح في الليل . حتى في العمة ، التي لشركه الجاهم بها ، يقدم البطل معنى محددا لونه المحتمل . ويبدو خائلا وموزما .

لقد انتقلت البنا المدوي من الاخرين فاصبحتا تنظم من الحرب والموت - حتى امكانية موتنا - يسر ولا ميالة . قلت : الاصوات يتسجم بوضوح في الليل . حتى في العمة ، التي لشركه الجاهم بها ، يقدم البطل معنى محددا لونه المحتمل . ويبدو خائلا وموزما .

غالب هلسا ، والتي تلج على فكرة القرية والانتقام ، العاجا متيفا وادمايا، تحل رواية « الضحك » لغالب هلسا (ارمني يقيم في القاهرة منذ اواخر الخمسينات) مكانا فريدا وتميزا . وخاصة في هذه الفترة من عمر الرواية ، حيث وصل هذا الفن الى منزله الصارخ ، بعد ان استنفذ نجيب محفوظ الغرامه ويات براوح في مكانه بتعبه من أزمة جبل ، وطبقه البروجوازية الصغيرة الفاعلة القدرة على رؤية المؤثرات الاجتماعية والسياسية والتعاطي معها والتأثير بها . وعلى هامش اعمال رثاء الرواية ، لم يتيسر للتخففات الاجتماعية والسياسية ، انعكاسها الاصيل والعميق في الرواية باستثناء الاعمال النادرة لتطبيق صالح وغسان كنفاني واديب نحوي .

رواية غالب هلسا ، من جملة الاستثناءات ، سيما وانها مكتوبة قبل خضي سنوات على الال تقدير . فالؤلف - وهو تافد وله مجموعة قصص .. من الذين اترؤوا اختيار الطريق الشائك الصعب ، ولم يقف نجيب محفوظ ، عتبة في طريقه . وهذه السرواية هي خارج تجربة نجيب محفوظ الكثرية ، وتنفرد عنها في بنائها الفني (حيث لا يبدو السرد الصامير المل هو حجر الاساس) ويتفرد الرمز - الاحجية او البديل به ، شرف . ما هي الخطوط العامة للبروفة للرواية ؟

البطل وهو الراوي ، شاب عربي متفك يعيش في القاهرة ، كاحد ابناءها يعمل موظفا متوسطا (في الصحافة) ويشترك بتنظيم سبادي سريري (لهه الشيوعيون) عندما كانوا .. ويعيش تجربة عاطفية لصعب ، في سياق الرواية ، محور حياته وملقني اهتماماته ، حيث يتعرف على فتاة - نادية - في منزل احد الاصدقاء الذين يملكون حياها اليومية ، وسرعان ما يالنها ، وتندمها حالة عاطفية عميقة ، تؤسر في مجرى حياتها اليومية ، اكثر مما تأثر بها . في مطالع الرواية ، يكون لنا ان تعرف بان البطل يتمتع بنك الحقيقة النسبية التي تشمل معظم التقنين التوربين « كونه بروجوازيا متكررا ببيات مخالف - ص ٢٤ » . وعلى مدى الرواية تشهد مازك العمر - الحياة والفكر ، الذي يعاني منه البطل ، في مفرق حاسم . كما تشهد لدى البطل قلق الذات واحتمالها « الرغبة الملحة في الدوران في انسان آخر . في مجتمع آخر ، من خلاله - ص ٢٧ » .

اما الذي يعنيه الفنان من المازك - المواجهة اعمال سائر ماركس وسيمون دوبوفاد .. وكوفن ويلسون ايضا . لقد كانت هذه الثقافة تتبع تزومه المارم للحياة والنن صا . فالي جانب ولوه على التقاليد الروائية الراسخة (بطبيعتها الاسلمية) وعهنته اسام هذا الفن الذي يلمس بدقائق التنسي البشرية ويؤرخ للقطع بشري ورمزي عرغني . الي ذلك ، لان الياله على الامعمال الروائية الغربية ، كان يقوده بالحتم ، اسي موضوعات الحياة الغربية . فكان يشعر بمرارة في التنس ، نفسي به الي طرد من الاقرباء الذي يتعاطى - بجيلة واحدة - مع الانحياز النظري الذي لم يكن قد تشن بعد . ان اعمال شيد الانسان كسيد لكون ، وتراقف نضال البشرية العظيمة ضد اعدائها ، وتركي على فكرة الحرية والديمقراطية ، مثل هذه القيم ، كانت

لقد انتقلت البنا المدوي من الاخرين فاصبحتا تنظم من الحرب والموت - حتى امكانية موتنا - يسر ولا ميالة . قلت : الاصوات يتسجم بوضوح في الليل . حتى في العمة ، التي لشركه الجاهم بها ، يقدم البطل معنى محددا لونه المحتمل . ويبدو خائلا وموزما .

لقد انتقلت البنا المدوي من الاخرين فاصبحتا تنظم من الحرب والموت - حتى امكانية موتنا - يسر ولا ميالة . قلت : الاصوات يتسجم بوضوح في الليل . حتى في العمة ، التي لشركه الجاهم بها ، يقدم البطل معنى محددا لونه المحتمل . ويبدو خائلا وموزما .

غالب هلسا ، والتي تلج على فكرة القرية والانتقام ، العاجا متيفا وادمايا، تحل رواية « الضحك » لغالب هلسا (ارمني يقيم في القاهرة منذ اواخر الخمسينات) مكانا فريدا وتميزا . وخاصة في هذه الفترة من عمر الرواية ، حيث وصل هذا الفن الى منزله الصارخ ، بعد ان استنفذ نجيب محفوظ الغرامه ويات براوح في مكانه بتعبه من أزمة جبل ، وطبقه البروجوازية الصغيرة الفاعلة القدرة على رؤية المؤثرات الاجتماعية والسياسية والتعاطي معها والتأثير بها . وعلى هامش اعمال رثاء الرواية ، لم يتيسر للتخففات الاجتماعية والسياسية ، انعكاسها الاصيل والعميق في الرواية باستثناء الاعمال النادرة لتطبيق صالح وغسان كنفاني واديب نحوي .

رواية غالب هلسا ، من جملة الاستثناءات ، سيما وانها مكتوبة قبل خضي سنوات على الال تقدير . فالؤلف - وهو تافد وله مجموعة قصص .. من الذين اترؤوا اختيار الطريق الشائك الصعب ، ولم يقف نجيب محفوظ ، عتبة في طريقه . وهذه السرواية هي خارج تجربة نجيب محفوظ الكثرية ، وتنفرد عنها في بنائها الفني (حيث لا يبدو السرد الصامير المل هو حجر الاساس) ويتفرد الرمز - الاحجية او البديل به ، شرف . ما هي الخطوط العامة للبروفة للرواية ؟

البطل وهو الراوي ، شاب عربي متفك يعيش في القاهرة ، كاحد ابناءها يعمل موظفا متوسطا (في الصحافة) ويشترك بتنظيم سبادي سريري (لهه الشيوعيون) عندما كانوا .. ويعيش تجربة عاطفية لصعب ، في سياق الرواية ، محور حياته وملقني اهتماماته ، حيث يتعرف على فتاة - نادية - في منزل احد الاصدقاء الذين يملكون حياها اليومية ، وسرعان ما يالنها ، وتندمها حالة عاطفية عميقة ، تؤسر في مجرى حياتها اليومية ، اكثر مما تأثر بها . في مطالع الرواية ، يكون لنا ان تعرف بان البطل يتمتع بنك الحقيقة النسبية التي تشمل معظم التقنين التوربين « كونه بروجوازيا متكررا ببيات مخالف - ص ٢٤ » . وعلى مدى الرواية تشهد مازك العمر - الحياة والفكر ، الذي يعاني منه البطل ، في مفرق حاسم . كما تشهد لدى البطل قلق الذات واحتمالها « الرغبة الملحة في الدوران في انسان آخر . في مجتمع آخر ، من خلاله - ص ٢٧ » .

اما الذي يعنيه الفنان من المازك - المواجهة اعمال سائر ماركس وسيمون دوبوفاد .. وكوفن ويلسون ايضا . لقد كانت هذه الثقافة تتبع تزومه المارم للحياة والنن صا . فالي جانب ولوه على التقاليد الروائية الراسخة (بطبيعتها الاسلمية) وعهنته اسام هذا الفن الذي يلمس بدقائق التنسي البشرية ويؤرخ للقطع بشري ورمزي عرغني . الي ذلك ، لان الياله على الامعمال الروائية الغربية ، كان يقوده بالحتم ، اسي موضوعات الحياة الغربية . فكان يشعر بمرارة في التنس ، نفسي به الي طرد من الاقرباء الذي يتعاطى - بجيلة واحدة - مع الانحياز النظري الذي لم يكن قد تشن بعد . ان اعمال شيد الانسان كسيد لكون ، وتراقف نضال البشرية العظيمة ضد اعدائها ، وتركي على فكرة الحرية والديمقراطية ، مثل هذه القيم ، كانت

لقد انتقلت البنا المدوي من الاخرين فاصبحتا تنظم من الحرب والموت - حتى امكانية موتنا - يسر ولا ميالة . قلت : الاصوات يتسجم بوضوح في الليل . حتى في العمة ، التي لشركه الجاهم بها ، يقدم البطل معنى محددا لونه المحتمل . ويبدو خائلا وموزما .

لقد انتقلت البنا المدوي من الاخرين فاصبحتا تنظم من الحرب والموت - حتى امكانية موتنا - يسر ولا ميالة . قلت : الاصوات يتسجم بوضوح في الليل . حتى في العمة ، التي لشركه الجاهم بها ، يقدم البطل معنى محددا لونه المحتمل . ويبدو خائلا وموزما .



لقد تحزنا من كل المعقد البرجوازية ؟ هذا غير صحيح . لقد تحزنا فقط من الناس . انزلنا عنهم . ان العداء نحونا يرتفع من كل جهة ، واند افكار الرجعية يأخذ سبيلها الى التحكم في الناس » .

نادية تنقل فترة ويفرح عنها . فخرج وهي اشد ثقة واكثر تحديدا لما تحتاجه . وبينما هو يصاب باليأس يلود بالسخرية المريرة . فنقول له « لقد اصبحت انت بالتسبي الى مجرد انسان تتسول الامعاب بفاكتهه ! فيقابلها من جهة « انك امرأة شرفية تطالب زوجها وترغفه ان يبدد واما بكل شيء وفادرا على كل شيء . لقد اصبح جسده وحسك لطفة من الثلج ، عندما احسنت اني اعاني واتني غير واثق من نفسي » وتنتخب بينهما المسافات . حتى يصف وصفا كان فيه معها : اتنا متفصلان تماما . لجسد كل منا حدوده الخاصة وامانك كل منا ان يتزلق الى الطرف القريب من السرير ونسجه الى مكانين مختلفين وكل منا مستقل بجسده استقلال تاما .

وماذا بعد ؟ لقد اخذ البطل يضحك الضحك . وبدأ كل شيء جدا ، وفورا بلا داع ولا قصد .

ما الضحك في عرف المؤلف هنا . « انه هو هذا بالذات : انه وفوقا فترعين حارتين امام تلك التروس الضائلة المطلقة - اللفة والقيم والتفريات والقسامات .. واذنا تحركت تلك الدروس فسوف تحرك بدوتنا وستقل بالتسبي لنا مغلطة ! »

وماذا ايضا ؟ اخذت تلك العلاقة في التحلل : اخذت تتحول الى مقاطع صغيرة ، للفة ، حتى اصبحت مستحيلة النهم غير قابلة لان تخضع لأي معنى من كثرة الفكر . اصبح كل شيء غامضا وغير مفهوم . اصبح التعامل مع الناس عسيرا فدائين ارضي - اضفرت امته ليهيما لان الام اصيبت بمرض خطر . نزلت الفلوس . هنا ارسلت الفداء خطابا الى عادل تهدد فيه بان تتحول الى بامته هوي ، حتى تاتي بالدواء لاما المرضه ، وانها لن تغفر للبشرية . اعلمها اياها في ساعة محتنها وستحاول الانتقام من جميع الرجال . فتحت الحملة الصحفية ونجت امته بجلدها . فبعد ان ارضى منها عادل نسي اصبح لا يتفق رؤيتها قدها الى زملائه الذين تداولوها فيما بينهم . كما انه بعد انتهاء الحملة لفتت الاعانة التي تقدمها الجريدة لها . والتي القيني على امينة وهي لبحث عن الزبائن في الواحدة ليل . اما المبالغ المالية التي وصلت من بعض البلدان العربية للمساهمة في انتقاد شرف امينة ..

لم يقلو محمد ن . للحصفي عادل انه وصل الحضيض وليس من مخرج « تصور انه امي التي في الحصين حاولت تبيع جسدها لكن ما حدث رضي بيها » . وينتهي الجفاف بالقرابة م . ان كمية من الاسبرو ينسلها ويلقي بنفسه في التبل .

هذه القصص سردتها المؤلف بدون تقديم او تعهد لكنها تختلط بجسم الرواية ، فنزح من الابغاع الكابوسي الذي ينتشر مع كل فاصلة فيها اما من العلاقة بين البطل والفتاة نادبة فتنتهي الى جانب : انه لا يستطيع ان يصدق طويلا في اي شيء . لا يستطيع ان يعين الناس السيطاء على مستقبلهم ولا يملكون هم ان يلهمون . لا يكفي علاقة مع اصدقائه ، فكل منهم يحمل صليبه وان كان ليل الجميع واحد . ثم يتصلح - الاصدقاء - بتحالولن معا في الخطا « انني افكر في مجهودات الستين الطويلة .. وماذا

ان الرواية الكثرية التي تؤكد على حضور المارقة في حياة الانسان ، لا تالفي القوانين الموضوعية او تستلم دورها . لكنها هنا هزمة الوصل السحرية ، التي تجعل للانسان دورا في عكس تلك القوانين على الواقع ، ومرودوا يخص كل بشري . وهذا ما يجعل المتأثيرين يتشقق من الانسان ولا تنزل من السماء . وتصبح ميتافيزيقيا بومية وحسة ولست فيبية . اما

الحس الكابوسي القائم الذي يشع في الرواية ، فلعله جاء امينا وديقا، مع المرحلة التي نعيش واذا ما كان المؤلف قد القى كلاما على ما حولنا ، فانما بذلك قد كشف من الوجه الاسود للقوى الهيمنة على هذا الواقع .

والذا كما لم نتحدث عن البناء الفني في هذه الروايات التي يبدها الكتاب الشبان ، والتي تلج على فكرة القرية والانتقام ، العاجا متيفا وادمايا، تحل رواية « الضحك » لغالب هلسا (ارمني يقيم في القاهرة منذ اواخر الخمسينات) مكانا فريدا وتميزا . وخاصة في هذه الفترة من عمر الرواية ، حيث وصل هذا الفن الى منزله الصارخ ، بعد ان استنفذ نجيب محفوظ الغرامه ويات براوح في مكانه بتعبه من أزمة جبل ، وطبقه البروجوازية الصغيرة الفاعلة القدرة على رؤية المؤثرات الاجتماعية والسياسية والتعاطي معها والتأثير بها . وعلى هامش اعمال رثاء الرواية ، لم يتيسر للتخففات الاجتماعية والسياسية ، انعكاسها الاصيل والعميق في الرواية باستثناء الاعمال النادرة لتطبيق صالح وغسان كنفاني واديب نحوي .

رواية غالب هلسا ، من جملة الاستثناءات ، سيما وانها مكتوبة قبل خضي سنوات على الال تقدير . فالؤلف - وهو تافد وله مجموعة قصص .. من الذين اترؤوا اختيار الطريق الشائك الصعب ، ولم يقف نجيب محفوظ ، عتبة في طريقه . وهذه السرواية هي خارج تجربة نجيب محفوظ الكثرية ، وتنفرد عنها في بنائها الفني (حيث لا يبدو السرد الصامير المل هو حجر الاساس) ويتفرد الرمز - الاحجية او البديل به ، شرف . ما هي الخطوط العامة للبروفة للرواية ؟

البطل وهو الراوي ، شاب عربي متفك يعيش في القاهرة ، كاحد ابناءها يعمل موظفا متوسطا (في الصحافة) ويشترك بتنظيم سبادي سريري (لهه الشيوعيون) عندما كانوا .. ويعيش تجربة عاطفية لصعب ، في سياق الرواية ، محور حياته وملقني اهتماماته ، حيث يتعرف على فتاة - نادية - في منزل احد الاصدقاء الذين يملكون حياها اليومية ، وسرعان ما يالنها ، وتندمها حالة عاطفية عميقة ، تؤسر في مجرى حياتها اليومية ، اكثر مما تأثر بها . في مطالع الرواية ، يكون لنا ان تعرف بان البطل يتمتع بنك الحقيقة النسبية التي تشمل معظم التقنين التوربين « كونه بروجوازيا متكررا ببيات مخالف - ص ٢٤ » . وعلى مدى الرواية تشهد مازك العمر - الحياة والفكر ، الذي يعاني منه البطل ، في مفرق حاسم . كما تشهد لدى البطل قلق الذات واحتمالها « الرغبة الملحة في الدوران في انسان آخر . في مجتمع آخر ، من خلاله - ص ٢٧ » .

اما الذي يعنيه الفنان من المازك - المواجهة اعمال سائر ماركس وسيمون دوبوفاد .. وكوفن ويلسون ايضا . لقد كانت هذه الثقافة تتبع تزومه المارم للحياة والنن صا . فالي جانب ولوه على التقاليد الروائية الراسخة (بطبيعتها الاسلمية) وعهنته اسام هذا الفن الذي يلمس بدقائق التنسي البشرية ويؤرخ للقطع بشري ورمزي عرغني . الي ذلك ، لان الياله على الامعمال الروائية الغربية ، كان يقوده بالحتم ، اسي موضوعات الحياة الغربية . فكان يشعر بمرارة في التنس ، نفسي به الي طرد من الاقرباء الذي يتعاطى - بجيلة واحدة - مع الانحياز النظري الذي لم يكن قد تشن بعد . ان اعمال شيد الانسان كسيد لكون ، وتراقف نضال البشرية العظيمة ضد اعدائها ، وتركي على فكرة الحرية والديمقراطية ، مثل هذه القيم ، كانت

لقد انتقلت البنا المدوي من الاخرين فاصبحتا تنظم من الحرب والموت - حتى امكانية موتنا - يسر ولا ميالة . قلت : الاصوات يتسجم بوضوح في الليل . حتى في العمة ، التي لشركه الجاهم بها ، يقدم البطل معنى محددا لونه المحتمل . ويبدو خائلا وموزما .

لقد انتقلت البنا المدوي من الاخرين فاصبحتا تنظم من الحرب والموت - حتى امكانية موتنا - يسر ولا ميالة . قلت : الاصوات يتسجم بوضوح في الليل . حتى في العمة ، التي لشركه الجاهم بها ، يقدم البطل معنى محددا لونه المحتمل . ويبدو خائلا وموزما .

لقد انتقلت البنا المدوي من الاخرين فاصبحتا تنظم من الحرب والموت - حتى امكانية موتنا - يسر ولا ميالة . قلت : الاصوات يتسجم بوضوح في الليل . حتى في العمة ، التي لشركه الجاهم بها ، يقدم البطل معنى محددا لونه المحتمل . ويبدو خائلا وموزما .

لقد انتقلت البنا المدوي من الاخرين فاصبحتا تنظم من الحرب والموت - حتى امكانية موتنا - يسر ولا ميالة . قلت : الاصوات يتسجم بوضوح في الليل . حتى في العمة ، التي لشركه الجاهم بها ، يقدم البطل معنى محددا لونه المحتمل . ويبدو خائلا وموزما .

• كيف طبق الشيوعيون البلغار قواعد اللينينية على واقعهم؟

الذكرى الـ ٢٧ لانصار الجماهير البلغارية بقيادة حزبها

منطقة بوليف غراد ، الواقعة شمال صوفيا . ومنذ تموز عام ١٩٤٤ ، أصبح مساعد قائد المنطقة الأولى للمليشيات الصاعدة للانتفاضة المسلحة في صوفيا ، وخلال عامي ١٩٤٨ - ١٩٤٩ ، أصبح السكرتير الأول للجنة مدينة صوفيا الحزبية ورئيس لجنة المدينة (صوفيا) للجنة الوطنية ورئيس المجلس الشعبي في العاصمة . وكان حينذاك عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ، إذ أنه انتخب في الاجتماع الموسع للجنة (١٩٤٥) عضوا مرشحا

وفي المؤتمر الخامس للحزب (١٩٤٨) نال عضويتها ، وفي عام ١٩٥٠ ، انتخب سكرتيرا للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ، وفي الوقت نفسه كان سكرتيرا للجنة المدينة واللجنة القطبية الحزبية في صوفيا ، ومنذ عام ١٩٥١ ، أصبح عضوا في المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب وفي المؤتمر السادس للحزب (١٩٥٤) أصبح جيغوف السكرتير الأول للجنة المركزية ، وفي عام ١٩٦٢ انتخب رئيسا للوزراء من قبل الجمعية الشعبية وفي العاشر من تموز الماضي انتخب رئيسا لمجلس الدولة . وفي السابع من ايلول الحالي كان ابنه الشعب البلغاري وخاصة الشيوعيين يقدمون التهاني لمصاب الطيبة وصاحب لقب بطل العمل الاشتراكي ، وحامل ميدالية جورجي ديمتروف والنجمة الذهبية ، والسكرتير الأول للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري .. كان ابنه الشعب يقدمون تهنيتود جيغوف النهائي بمناسبة بلوغه عامه الستين .

ان قدرة الطبقة العاملة البلغارية على الصفاء كبيرة جدا . والدليل عليها ان العديد من الشخصيات البارزة والقادة الامين خرجوا من هذه الطبقة ، التي ادت مهامها وودرها على الوجه الاكمل وميزت نفسها باتخاذها على قواها الخاصة في اداها لمهامها .

ان بلغاريا اليوم تختلف كلية عن بلغاريا الاسي ويكفي ان نشير الى سلم ارتفاع الاجور لتناك من هذه الحقيقة :

في عام ١٩٦٠ كان متوسط الاجور السنوية للفرد الواحد ٩٥٢ ليفا وارتفع عام ١٩٦٦ الى ١١٥٢ ليفا وفي عام ١٩٦٢ ارتفع الدخل الحقيقي ثلاثة اضعاف . هذه الارقام السبغة تشير الى مستوى الحياة الذي يعيشه اليوم ابناء البلد الذي كانت حكومته عام ١٩٤٤ لا تملك للسا واحدا .

تحية رفاقية حارة للشعب البلغاري الصديق ولحزبه الشيوعي الشقيق ولقائده جيغوف رفيق ديمتروف وورث تراثه التضالي الشامخ ، بمناسبة ذكرى الثورة البلغارية المجيدة .

هاشم علي محسن

- ١ - اسس اللينينية - ستالين
- ٢ - لينين - ما العمل ؟ (ص ١٨٢ و ١٢ و ١)
- ٣ - اسس اللينينية حول مسائل اللينينية - ستالين .
- ٤ - المصدر السابق ذاته
- ٥ - ما العمل ٢ - لينين
- ٦ - المصدر السابق ذاته
- ٧ - الامبريالية اعلى مراحل الرأسمالية
- ٨ - اسس اللينينية - ستالين
- ٩ - المصدر السابق ذاته
- ١٠ - المصدر السابق ذاته
- ١١ - البيان الشيوعي - ماركس انجلس
- ١٢ - المصدر السابق ذاته
- ١٣ - المصدر السابق ذاته
- ١٤ - المصدر السابق نفسه
- ١٥ - المصدر السابق نفسه
- ١٦ - والثورة والوقف - كاركوسكي - لينين
- ١٧ - المصدر السابق ذاته
- ١٨ - اسس اللينينية - ستالين
- ١٩ - المصدر السابق ذاته
- ٢٠ - ما العمل ٢ - لينين - ص ١٨٥ و ١٢ ج١
- ٢١ - المصدر السابق نفسه - ص ١٨٥ و ١٢ ج١
- ٢٢ - المصدر السابق نفسه - ص ١٨٦

الاخرى من بلد زراعي - صناعي متخلف السى دولة صناعية متطورة . وتنامى الدخل الوطني البلغاري من عام ١٩٤٩ الى عام ١٩٧٠ بمعدل ٨٤٤ بالمائة سنويا . وبلغاريا الاشتراكية اغنى الان بخمس مرات من بلغاريا الرأسمالية . وتعود هذه الثروة للشعب . وفيها فيها نهائيا على التيجمة الامبريالية وعلى استغلال الانسان للانسان . كما فصي على البطالة والامية والفاقة وتمع في بلغاريا صناعة تعدينية سوداء وملونة ، وصناعة كيماوية ثقيلة ، وصناعة لبناء السفن ، وصناعة الكترونية وتصادف الكائن البلغارية في جهات العالم الاربع .

واظهر الحزب الشيوعي البلغاري بسطوح ، سواء في سني النضال ضد الفاشية ام في اعوام البناء الاشتراكي ، قدرته على تطبيق الماركسية - اللينينية وتجربة الحزب الشيوعي السوفياتي والاجزاب الاشتراكية الاخرى بشكل خلال ومع اخذ الظروف الخاصة في بلغاريا بعين الاعتبار . وكما على ذلك هذا التعمق العملي والجرأة الخلاقية اللتين عكف بهما الحزب على حل القضايا الشائكة المرتبطة بدخول بلغاريا في مرحلة بناء المجتمع الاشتراكي التامح .

وتكملت خدمة الحزب الشيوعي البلغاري المتفانية لمصالح الشيفلة البلغار - والبروليتاريا العالمية ، والحرية والسلم والتقدم في العالم طوال ثمانين عاما ، تكملت بقرارات مؤتمره العاشر الذي عقد في نيسان - ابريل - هذا العام . وسيكون تنفيذ برنامج الحزب الذي اقده المؤتمر اتم اسهام له من اجل انتصار قوى التقدم على قوى الرجعية في العالم . يقول البلغارون عن حزيمه بأنه ولد في ذروة قمة جبل ومن تلك القمة شق طريقه نحو المستقبل الى الشيوعية !!

● نائنا - وعلى راس كل هذه الخدمات التي قدمت الطبقة العاملة البلغارية والمآثر التي سجلتها ، فانها تميزت بشيء هام انفردت به دون سواها . ذلك انها استطاعت وفي وقت مبكر جدا ان تكتسب الوعي الاشتراكي وان توفر عددا من ابنائها لتعليم الجماهير الكادحة وتوعيتها وتنظيم نضالها الثوري .

يقول لينين : ان « العمال لم يعوا ولم يكن من الممكن ان يعوا التضاد المستحكم بين مصالحهم وبين كل النظام السياسي والاجتماعي القائم ، اي انهم لم يحصلوا على الوعي الاشتراكي الديمقراطي (٢٠) الا من خارجهم » (٢١) ذلك « ان الطبقة العاملة لا تستطيع ان تكتسب بقواها الخاصة لير الوعي التريديوني ، اي الاقتناع بضرورة الانضمام في نقابات والنضال ضد اصحاب الاعمال ومطالبة الحكومة باصدار هذا او ذاك من القوانين الضرورية للعمال ... الخ » (٢٢)

هذه الحقيقة التي يقرها لينين ، ما نزال نعكس نفسها على الاكثرية الساحقة من الاجزاب البلغارية ، فقد استطاعت ان تسجل بادرة تميزت بها عن غيرها بشكل واضح ، اذ قدمت جورجي ديمتروف ، وهو ابرز ابنائها ليملب دورا طليعيا معتمدا على التربية والتعليم اللذين تلقاهما من الطبقة العاملة البلغارية عامة وعمال الطباغة خاصة واصبح كما هو معروف ابرز قائد في الحركة الشيوعية البلغارية والبلغاتية والعالمية ، كما قدمت ليودور جيغوفسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ، رفيق ديمتروف وشريكه في المهنة والنضال ، فهو الآخر ايضا من عمال الطباغة وله تاريخ نضالي حافل منذ طفولته ، حيث اصبح منذ عام ١٩٢٨ عضوا في الشيفلة الشيوعية البلغارية وانخرط في صفوف الحزب الشيوعي في ١٩٢٢ ، وشغل في الفترة بين ١٩٢٤ - ١٩٤١ عدة مرات قيادية اهلته لاكتساب عضوية لجنة منطقة صوفيا الحزبية . وفي فترة ١٩٤١ - ١٩٤٤ ، برز باعتباره النشط قادة النضلة الحزبية في صوفيا ، اولئك اللذين نظمو وقادوا النضال الثوري المسلح ضد المحتلين الهنريين وعمالهم في بلغاريا ، وبلغ نشاطه الثوري درجة جعلته يصعب في عام ١٩٤٣ مسؤولا عن تنظيم وقيادة حركة الانتصار في

فترة وجيزة وخرت البلاد بلجان الجبهة الوطنية الكثرة . فقد انضمت اليها قوى الحزب الشيوعي البلغاري والاتحاد الشعبي للمزارعين البلغار ، و « زفينو » (حركة برجوازية ديمقراطية يساهم فيها فباط ذوو اتجاهات وطنية ومعادية للملكية) ، والاجزاب الاشتراكية الديمقراطية والراديكالية والمتفنين الشعبين والمكركبين الوطنيين وصغار الحرفيين في المدن والتجار وقسم من البرجوازية الصغيرة في المدن . وتحولت الجبهة الوطنية الى حركة شعبية جارية غدت حقا جبهة وطنية لسائر الشعب البلغاري . وعقب انتصار الثورة الاشتراكية في بلغاريا في التاسع من ايلول - سبتمبر - عام ١٩٤٤ ، همت الجبهة الوطنية في صفوفها اكثرية الشعب الساحقة واسهمت الى حد كبير في بناء الاشتراكية في بلغاريا .

وكانت نظرية ونشاط الحركة الثورية العالمية بشأن الكفاح ضد الامبريالية والرأسمالية والفاشية من اجل الديمقراطية والاشتراكية كانا نصرة الجهود المشتركة للاحزاب الشيوعية والعمالية من جميع انحاء العالم . وللحزب الشيوعي البلغاري حصته في هذه الجهود في الماضي وفي الحاضر . وليس لتجربته في بناء الجبهة الموحدةوالجبهة الشعبية والجبهة الوطنية اهية وطنية وحسب ، بل واهية عالمية ايضا . وتعتبر هذه التجربة اسهاما في نظرية وتطبيق الثورة البروليتارية ومن الطبيعي جدا اعارة الاعتماد اليها .

● سابعا - استلم الشيفلة في بلغاريا زمام السلطة بقيادة الحزب الشيوعي وساروا على الطريق الذي رسمه لهم قائد الشعب البلغاري جورجي ديمتروف - طريق الاشتراكية . وتحولت بلغاريا بالاتحاد على المساعدة الاخوية للاتحاد السوفياتي والتعاون مع البلدان الاشتراكية

ايلول - سبتمبر عام ١٩٢٢ ، احدى اهم مراحل كفاح الشيوعيين البلغار من اجل توحيد الكثر والشعب ترفعا لاستغلال - العمال والفلاحون ، في النضال ضد الرجعية والفاشية . لقد كان ذلك نقطة انطلاق وهمت اساسا لضرورة العمل الموحد الواعي ضد العدو الطبقي المشترك .

وفي لهيب الانتفاضة ارست اسس الاتحاد بين الشيوعيين والفلاحين الاتصاديين وتثبتت وتصلبت . وتكثفت جبهة موحدة بينهم . لقد اعلن المؤتمر السابع للاممية الشيوعية المعقد خلال عام ١٩٢٥ في موسكو الحزب الشيوعي البلغاري بشكل حاسم على انتاج سياسة تعمل على بناء جبهة شعبية واسعة مناهضة للفاشية لتلف حولها جميع القوى الديمقراطية والمعادية للفاشية في البلاد من اجل النضال ضد الدكتاتورية الفاشية . واعداد حقوق وحريات الشعب الاساسية . ان الجبهة الشعبية التي شكلت عام ١٩٢٦ جسدت استجابة لضرورة موضوعية طرحت نفسها آنذاك .

وخلال الحرب العالمية الثانية عندما كانت بلغاريا ترزح تحت الاحتلال الفعلي للفاشست والان وكانت البرجوازية البلغارية تساهم المانيا هتلرية على مصالح البلاد القومية ، اصبح من الامور الضرورية الملحة آنذاك البحث عن انسب الاشكال لتلاحم الجماهير الشعبية الواسعة باسم برنامج ديمقراطي من اجل ازاحة الدكتاتورية الملكية الفاشية وضد المحتلين الان من البلاد ومن اجل انقاذ بلغاريا من كارثة وطنية ثالثة وتوجيه طورها على طريق الديمقراطية . والتقدم الاجتماعي لقد كان تشكيل الجبهة الوطنية في ١٧ تموز - يوليو - عام ١٩٤٢ ردا صائبا جدا على هذه الدعوة الوطنية . اذ تبين انها انسب شكل لتنظيم قوى الجماهير الواسعة . وخلال

مجلد

الهدف

السنة الثامنة

العدد ١٢٤

تجليد ممتاز
كمية محدودة

تطلب من إدارة الهدف

ص: ب: ٢١٢

بالاضافة للاهور البريريد